"استخدام الجمهور للحروف اللاتينية فى كتابة منطوق الكلمات العربية بمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على مهارات اللغة العربية المكتوبة لديهم."

أ.د./ محمد رضا أحمد سليمان

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام -كلية الدعوة وأصول الدين

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (وجامعة المنصورة بمصر)

*هذا البحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مقدمـة.

أتـاحت مواقع التواصل الاجتماعي آفاقا جديدة للتفاعل والتعارف بين الناس من أجناس مختلفة، وساهمت بشكل مباشر في الثراء اللغوي لمستخدميها، وإن مثّل هذا الثراء رصيدا عشوائيا يحتاج للتنظيم المعرفي من العلماء والمهتمين بشئون اللغة العربية، وقد أسهمت دراسات الإعلام الجديد في تشخيص حالة اللغة المستخدمة للتواصل بين المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي، تلك اللغة التي باتت مكونا أساسيا في الحياة اليومية لمستخدميها، وهم قطاع كبير من المجتمع. فقد أشارت إحدى الدراسات الشاملة لمستخدمي الإنترنت في الوطن العربي (١٤٣٤هـ -٢٠١٣)[١]، إلي أن ٤٠,٢٪ من سكان الوطن العربي لديهم اتصال بالإنترنت، وأن ٨٨٪ منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هنا تكتسب عملية المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة، حيث تمثل مجالا خصبا للتفاعل والتواصل بين المستخدمين، ليس من البلاد العربية فقط بل من كافة أنحاء العالم.

وتتعرض اللغة العربية في السنوات الأخيرة لحملات منظمة لتشويه قدرتها علي استيعاب مستحدثات العصر، وبصفة خاصة في بعض الدول العربية التي عانت من الاضطراب في الحقبة الأخيرة، وتسعي هذه الحملات إلي إضعاف ثقة مستخدمي الإنترنت بشكل عام في لغتهم العربية، وترسيخ صورة سلبية للعلاقة بين اللغة والتكنولوجيا, ويشير أحد الباحثين إلي "أن اللغة العربية تواجه واقعا مرا، بين مستهين بشأنها، أو غير آبه بالصحة والدقة في استخدامها لغة للتعبير، واستبدال اللغة الأجنبية بها في التعليم والتدريس حتى في المستويات الأولي من التعليم، بل نادي البعض في العالم العربي باستخدام العاميات لغة للإعلام والإنتاج الأدبي، بزعم أنها قادرة علي مخاطبة الجماهير"[٢]، بل وصل عمق التأثير السلبي إلي دعوة بعض الكتاب في بعض البلدان العربية في نهاية القرن العشرين الميلادي إلي التخلي عن الفصحى، والكتابة بالعامية واستخدام الحروف اللاتينية في الكتابة[٣].

وقد أشار باحثون إلي وجود مؤامرة ضد اللغة العربية، وأن بعض المؤسسات الغربية تعد مشروعا لتغيير شكل الحروف العربية، واستبدالها بالحروف اللاتينية، وأن هذا الطرح يتم في سياق مضلل وهو "تحقيق تفاهم أفضل" بين العرب والعالم، وإيجاد لغة مشتركة للتعرف علي الثقافة العربية"[٤].

وقد سعت جهات عدة من خارج العالم العربي لتدعيم فكرة التحول لاستخدام الحروف اللاتينية علي مواقع التواصل الاجتماعي ، فعقدت لهذا الغرض عدة مؤتمرات دولية ، علي سبيل المثال عقدت جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية مؤتمرا بعنوان " الجيل الجديد جاذبية كتابة النصوص العربية" (فبراير ٢٠١١م - ربيع الأول ١٤٣٣ه)، وكان الهدف من المؤتمر مناقشة " عربيزي " باعتبارها نمطا بديلا للحروف العربية في الكتابة[٥]، حيث يتم من خلالها استبدال الحروف العربية بالحروف الرومانية أو اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية.كما ناقشت مؤتمرات عدة نفس الموضوع لباحثين من عدة جنسيات منها علي سبيل المثال المؤتمر الدولي السابع للمصادر اللغوية الذي عقد في باليتا بدولة مالطة (٢٠١٠ وناقش بحثا بعنوان "أساليب الصرف وعدم التطبيع الهجائي للغة العربية" [٦]، كما عقدت جمعية المعلومات اللغوية ورشة عمل عام(١٤٣٥ه - ٢٠١٤) م، في الولايات المتحدة الأمريكية وناقشت ورشة العمل هذه مفهوم (عربيزي) أو ما يسمي العربية بحروف اللاتينية والترجمة منها وإليها [٧] .

هذه بعض الأمثلة التي تحاول طرح بدائل للحروف العربية، علي أن تحتفظ اللغة العربية بسياقها المنطوق فقط، ولا تخفي علي أحد أن هذه التوجهات والاستهداف المتعمد لا يقف عند حد اللغة ، وإنما هو مرحلة من خطة ممنهجة لاستهداف العرب والمسلمين في لغتهم ودينهم وعقيدتهم في مسارات موازية، وهنا يصبح من الضروري الانتباه لمثل هذه المحاولات التي تتجدد بين الحين والآخر ، ولكنها بدأت تمارس واقعيا ، ووجدت ضالتها في مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح ساحة خصبة للكتابة بتلك الحروف.

وتتسم عملية الاتصال بواسطة الكمبيوتر Computer Mediated Communication بتعدد المداخل والتسهيلات التقنية التي تقدمها للغات المكتوبة بالحروف اللاتينية، وقد أغرت هذه التسهيلات كثير من مستخدمي الانترنت لاستخدام تلك الحروف في التواصل الاجتماعي، أضف إلي ذلك استخدام الاختصارات غير اللغوية لتعبر عن كلمات، واستخدام الأرقام لتعبر عن حروف، واستخدام تعبيرات الوجه في مواقف متعددة باعتبارها لغة للتواصل.

وقد أشارت دراسات أجنبية عديدة لهذا المعني، فقد أشار لينج (Ling ٢٠٠٥) ، إلي أن ٦٪ من النصوص علي مواقع التواصل عبارة عن اختصارات[٨]، وأشار ثورلو وبراون (Thurlow ٢٠٠٣)

Broun & إلي أن ١٩٪ من الرسائل النصية علي الهاتف المحمول تحتوي علي اختصارات، وأن ٧٥٪ من الرسائل النصية، تحتوي لغة نمطية تقليدية' بينما أشار تجلمونت ودينس في دراستهم عام (٢٠٠٨)، إلي أن الرسائل النصية الفورية تحتوي علي أنماط لغوية غير منتظمة وغير محكمة القواعد، وأنه يوجد تعارض كبير بين اللغة الرسمية ولغة الاتصال بواسطة الكمبيوتر[٩].

ولما كانت مهمة الحفاظ علي اللغة العربية هي أحد أبعاد الرسالة العلمية للجامعة الإسلامية، وقد أدرجت وكالة البحث العلمي بالجامعة هذا البحث ضمن خطتها البحثية المشمولة برعايتها للعام ١٤٣٥هـ،كما تبذل المملكة العربية السعودية جهودا ملموسة في هذا الاتجاه، من أبرزها مبادرة الملك عبد الله لدعم المحتوي الرقمي العربي علي الإنترنت التي أطلقتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عام (١٤٣٤ هـ)[١٠]، والتي من أهم أهدافها الحفاظ علي الهوية العربية والإسلامية للمجتمع، وتعزيز المخزون الثقافي والمعرفي الرقمي، ولهذا فإن التوجه البحثي يقتضي دراسة علاقة اللغة المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية وتأثيرها علي مستخدميها. وذلك وفق السياق المنهجي والبحثي التالي

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث.

أولا: مشكلة البحث.

انبثق الإحساس بالمشكلة البحثية من الممارسات اللغوية التي لاحظها الباحث بمواقع التواصل الاجتماعي، وما يشوبها من تشويه للغة العربية، واستبدال للحروف العربية بالإنجليزية، واستخدام اختصارات متعارف عليها بين المستخدمين فقط، وليس لها دلالات في السياق اللغوي للمجتمع، وتتفاوت هذه الاستخدامات بين المجموعات كما تتفاوت بين الدول العربية بعضها البعض، وقد كان اعتماد محرك البحث "قوقل Google" للنمط اللغوي المسمي "عربيزي Arabizi " كأحد اللغات التي يقدمها المحرك، في الثاني عشر من أغسطس عام ٢٠١٤، يمثل تحولا جذريا في عملية استخدام الحروف اللاتينية الرومانية في كتابة منطوق الكلمات العربية ، حيث وفرت أدوات الإدخال اللغوي علي المحرك Google Input Tools [١١]، مجالا لكتابة الكلمات العربية بالحروف اللاتينية أو تلك المزوجة بأرقام ويقوم بترجمتها إلي اللغات الأخرى، والهدف المعلن هو تسهيل عملية التواصل للمستخدمين، كما وفرت قواميس إلكترونية للتعرف علي النمط اللغوي

الجديد - تسهل عملية الترجمة من وإلي اللغات الأخرى وبالعكس، ولهذه الأسباب وما تمثله من تهديد مباشر للغة العربية، ولشيوع استخدام هذه الحروف في كتابة الكلمات العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، اتجه الباحث لدراسة المشكلة البحثية وفقا للصياغة البحثية الآتية: "ما أثر استخدام الجمهور للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية بمواقع التواصل الاجتماعي على مهارات اللغة العربية المكتوبة لديهم" وفق مجموعة من المتغيرات الحاكمة في عملية الاستخدام، يأتي بيانها عند اختيار عينة البحث.

ثانيا :الدراسات السابقة.

تم استخلاص الدراسات السابقة وانتقائها من مجالات بحثية ثرية تتحكم فيها مجموعة من الأبعاد الرئيسة هي: الدراسات الخاصة بلغة الاتصال بواسطة الكمبيوتر، الدراسات الخاصة باستخدام الانترنت وتأثيراته علي المهارات اللغوية، والبعد الثالث هو "عربيزي" Arabizi" ذلك النمط اللغوي المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي، واتبع الباحث في سرد هذه الدراسات ترتيبا تنازليا من الأحدث للأقدم وفقا لتاريخ النشر مع دمج هذه المحاور أيا كانت اللغة التي نشرت بها كالتالي:

- **دراسة نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود (١٤٣٦هـ -٢٠١٤ م) ، بعنوان: "دوافع استخدام الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها -دراسة ميدانية علي طلاب جامعة الملك سعود"، وقد هدفت الدراسة إلي التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والإشباعات المتحققة منها، والتعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على تقييمهم لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة استبانه كأداة لجمع البيانات، وطبقت علي عينة من طلاب الجامعة قوامها ٤٧٠ طالبا، واستخدمت الدراسة أساليب المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليل النتائج، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ٨٥ % من عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ٨٨ % منهم يقضون ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين في استخدام تلك الشبكات، وأن نسبة ٦١٪ من العينة يستخدمون تويتر مقابل ٥٧٪ يستخدمون الفيسبوك، وجاءت دوافع الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات في**

مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالتواصل مع الآخرين . وكان الاتجاه الإيجابي هو السائد لدي عينة البحث من طلاب جامعة الإمام، في توجهاتهم نحو شبكات التواصل الاجتماعي(١٢).

- دراسة رباب رأفت محمد الجمال (١٤٣٥ -٢٠١٤م)، بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية"، أجرت الباحثة دراستها بهدف التعرف علي تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي والأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية ، بالإضافة إلي مجموعة من الأهداف الفرعية، وطبقت الدراسة علي عينة (٦٠٠) ستمائة مفردة من الجمهور العام بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، موزعة مناصفة بين الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة علي عدة نظريات للمساندة والدعم في التفسير المتعمق للنتائج من ضمنها نظرية المجال العام والاعتماد علي وسائل الإعلام، وطبقت أساليب منهج المسح، فاستخدمت استبانه لجمع البيانات،كما اعتمدت علي مجموعات النقاش المركزة للتوصل إلي نتائج ذات دلالة في تفسير الظاهرة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، حيث أكدت العينة بأكملها (١٠٠٪) أنهم يستخدمون الإنترنت، وحول شبكات التواصل الاجتماعي أكدت غالبية العينة بنسبة (٨٦,٣٣٪) أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بانتظام ، ولا شك أنها بذلك استطاعت أن تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا علي النسق القيمي الأخلاقي، وتبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية، وانتهت الدراسة إلي أن مقياس النسق القيمى للشباب يتسم بالثبات إلي حد ما(١٣).

- دراسة محمد زكي خضر (١٤٣٥ هـ -٢٠١٤م) بعنوان: "رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على الشبكة (الإنترنت) والهاتف والمحمول"، وقد أجري الباحث دراسته بهدف رصد لواقع استعمال اللغة العربية كتابةً وخطاباً في تقانة المعلومات والاتصالات (الحاسوب، والشابكة، والهاتف المحمول)، في ميدان التواصل، والتحديات التي تواجهها، واقتراح وسائل معالجتها، ولهذا الغرض قام بتحليل عينة قدرها٨٥٠٠ نصاً موزعة على الفيسبوك وتويتر والمواقع الإخبارية والمدونات والتعليقات عليها، ورسائل الهاتف المحمول، وسعت هذه الدراسة

إلي التعرف علي البنية اللغوية للتواصل الشابكي وصولاً إلى رصد مظاهر تأثير الشبكة ووسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية : في المعجم، والتركيب، والأسلوب، ومستويات الاستعمال.

- وأظهرت الدراسة المشكلات اللغوية في هذا الميدان ،وهي محصورة في ثلاث مشكلات :

(أ) **مشكلة الثنائية اللغوية**، وتجلت في استخدام مفردات إنجليزية إلى جانب اللغة العربية في ٦٪ من النصوص التي شملتها الدراسة، وفي كتابة النص العربي بالأبجدية الإنجليزية التي عرفت باسم "عربيزي" في ١٤٪ من مجمل تلك النصوص.

(ب) **مشكلة الازدواجية اللغوية**، وتجلت في مزاحمة اللهجة العامية للغة الفصحى في النصوص المكتوبة، إذ تبين أن أكثر من نصف نصوص العينة (٥٥٪) قد كتبت بلهجة عامية، وحوالي ٨٪ كتبت بمزيج من فصحى وعامية، وباقي نصوص العينة حوالي (٣٦٪) كتبت باللغة الفصحى الخالصة.

(جـ) **مشكلة الضعف اللغوي**، في مستويات اللغة الكتابية والمعجمية والصرفية والنحوية والتركيبية.

وقد لوحظ أن مشكلة الثنائية اللغوية لها ارتباط مباشر مع وسائل الاتصال الحديثة: الشابكة والهاتف المحمول، أما مشكلة الازدواجية اللغوية فقد كانت موجودة باستمرار باختلاف العصور، لكن أثر ميدان التواصل في هذا الجانب أنه نقلها من مستوى اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة، وهو ما جعلها ذات خطورة واضحة، وخرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات توزعت على الجوانب التشريعية والعلمية والمعرفية والتربية والتعليم والبحث والتطوير والإعلام. من أهمها تشجيع البحث والتطوير في اللسانيات الحاسوبية ومعالجة اللغة العربية ودعم برمجياتها المتنوعة في بنية الحاسوب وفي وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الهواتف المحمولة[١٤].

- **دراسة محمد البدرشيني ورامي اسكندر وآخرون(١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م):**

أجري الباحثون دراسة بعنوان" الكلمات الأجنبية والمعالجة الفورية للنصوص العربية في مواقع التواصل الاجتماعي"، وهدفت الدراسة إلي تقديم نظام للترجمة من اللغة العربية المكتوبة بالحروف الأبجدية الرومانية "عربيزي" إلي اللغات الأخرى، ويحدد الكلمات الأجنبية، مع إتاحة ذلك علي مواقع التواصل الاجتماعي حتى وإن كانت تلك الكلمات تكون مزيجا من الحروف الرومانية والأرقام وعلامات الترقيم ، فإن هذا النظام يستطيع التغلب علي معوقات الترجمة من وإلي "

عربيزي" ويتغلب النظام علي المشكلات المتعلقة بازدواجية اللغة، أي المزج بين العربية ولغات أخري في جملة واحدة، أي الكلمات المعربة بنفس منطوقها الأجنبي مثل كلمة " كمبيوتر

- موبايل" إلخ، وقد تم اختبار نظام الترجمة الإلكترونية وحقق نجاحا بنسبة ٨٣,٨٪ في الاختبار علي المجموعات التي تستخدمه،[١٥].

- دراسة محمد معموري وآن بييز، وآخرون (١٤٣٥هـ ، ٢٠١٤ م) بعنوان: ترجمة "عربيزي" إلي حروف الهجاء العربية : تطوير نظام موازي لشرح " "اللغة العربية بواسطة عربيزي" في سيناريوهات الرسائل القصيرة والدردشة.

وقد هدفت الدراسة إلي وصف عملية إنشاء رواية من مصادر متعددة من اللغة العربية و"عربيزي" من خلال الأجزاء الرئيسة للدردشة والرسائل القصيرة، وتشير عملية التحليل إلي أن اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي تبتعد كليا عن القواعد الهجائية والصرفية للغة العربية الرسمية، وأن الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية تستخدم في معظمها الحروف اللاتينية في الكتابة، وأنها تستخدم الرموز التعبيرية غير اللغوية (علامات الترقيم)، تستخدم تعبيرات الوجه للدلالة علي الابتسام أو الضحك أو العبوس والغضب، وأن اللغة الحديثة التي تستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي تعاني من القصور الشديد، وتشير توصيات البحث إلي ضرورة مساندة اللغة العربية وتقديم الدعم لها بهذه المواقع،[١٦].

-دراسة حنان بنت شعشوع الشهري (١٤٣٤ -٢٠١٣)، بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي للاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والتعرف علي الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح ، واستخدمت استبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة قوامها (١٥٠) مائة وخمسون طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، ومن نتائج الدراسة: : أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاها، وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن مع البعيدين مكانيا، والتواصل مع أقاربهن، وأن الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي

فيما بينهن يعد من أهم النتائج الإيجابية لاستخدام فيسبوك وتويتر، بينما قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية .وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام والإشباعات التي تتحقق من استخدام كل من فيسبوك وتويتر(١٧).

- دراسة مؤسسة " انطلق للخليج Go Gulf " للأبحاث وتقنية المعلومات (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط" وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أنماط المشاركة ومعدلاتها ونسبتها في البلدان العربية بشكل دقيق، وأشارت نتائجها إلي:

أ - أن إجمالي استخدام الانترنت في الشرق الأوسط يمثل ٣.٧٪ من إجمالي الاستخدام العالمي للإنترنت، بما يعادل ٧٠,٣مليون مستخدم، وأن ٤٠.٢٪ من إجمالي سكان الشرق الأوسط لديهم اتصال بالإنترنت.

ب - أن ٨٨٪ من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط مشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي، وتأتي فيسبوك في الترتيب الأول بنسبة ٩٤٪ يليها تويتر بنسبة ٥٢٪، ثم (قوقل بلس) بنسبة ٤٦٪، ثم انستجرام بنسبة ١٤٪.

جـ - أن ٨٠٪ من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط يأتون من المملكة العربية السعودية ومصر.

د – أن اللغة العربية يستخدمها ٤٥٪ ، بينما يستخدم اللغة الإنجليزية ٥٥٪.

هـ- أن المرحلة العمرية من ٢٤ :١٨ سنة هي الأكثر استخداما بنسبة ٣٦٪، تليها المرحلة العمرية من ٣٤ :٢٥ سنة بنسبة ٣٢٪، (١٨).

- دراسة محمد المنصور (٢٠١٢)، بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجا" ، هدفت الدراسة إلي تحليل محتوي المواقع الالكترونية العربية ومواقع التواصل الاجتماعي ، من خلال تحليل الشكل والمضمون لهذه المواقع، في الفترة من ٢٠١١/١/٢٥ حتى ٢٠١١/٢/١١، ومعرفة تأثيرها علي الجمهور، وتناول الباحث مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة المفتوحة والمدونات، والإعلام الجديد، وأشارت نتائج البحث إلي اعتماد المواقع علي الصور المثيرة، وأن الصور تكاد

تكون متشابهة في مواقع كثيرة، وأن مقاطع الفيديو تتناول الأحداث الساخنة في الوطن العربي، وأن الأخبار المتداولة تهتم بالرياضة والفن وتركز علي الطرائف والصور الكبيرة،[١٩].

- دراسة حاتم سليم العلاونة (١٤٣٣/٢٠١٢م) بعنوان "دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي, في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة, وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي, على عينة بلغت (٢٩٦) مفردة, من النقابيين في مدينة إربد ، عن طريق استبانه أعدها لهذا الغرض، ومن نتائج البحث: أن ما نسبته (٧٤,٧٪) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي, وأن (٥٠,٦٪) من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و (٢٧,١٪) يستخدمون تويتر, وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (٢٨.٥٪)[٢٠]، .

-دراسة محمد رضا أحمد(٢٠١٢ م) بعنوان: "استخدام الشباب الجامعي للكتابة المختزلة "Textism"والحروف اللاتينية للكلمات العربية "Arabizi"فى الاتصال بواسطة الكمبيوتر(CMC)، وعلاقته بالتواصل الشفهى لديهم" تناولت الدراسة بعض المصطلحات المتداولة خلال لغة الاتصال بواسطة الانترنت (CMC)، مثل: اللغة الرقمية Digital Language، والكلام الرقمي Digitalk، ونص الكلام Text Speak، وغيرها من المصطلحات التي تعبر جميعها عن ثورة اللغة Language Revolution ، وذلك من واقع الاستخدام لنمط لغوى جديد من خلال الاتصال بواسطة الكمبيوتر(CMC) Computer Mediated Communication، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن معدلات انتشار الكتابة المختزلة بين الشباب الجامعي، وتأثير ذلك علي مستويات الاتصال الشفهي لديهم، وطبقت علي عينة قوامها (٣٠٠ طالب وطالبة) من مستخدمي الاتصال بواسطة الكمبيوتر في الجامعات المصرية، وقدمت الدراسة رؤية نظرية عن ظاهرة الكتابة بالطريقة المختزلة الإلكترونية بكل مكوناتها وأبعادها، باعتبارها وليدة التكنولوجيا الحديثة، والتي انتشرت بين الشباب الجامعي بشكل ملحوظ، والتى تقود المراهقين إلي ما يسمي بهوس الكتابة Text Craze . ومن أهم نتائجها أن ٣١٪ من العينة يستخدمون الكتابة الإلكترونية، ويقضون في

استخدامها على الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا، وأشارت النتائج إلي أن ٣٨,٣٪ من العينة يكتبون أكثر مم يتكلمون أحيانا،[٢١].

-دراسة مرىم نرىمان نومار (٢٠١٢) بعنوان: " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعىة وتأثىره في العلاقات الاجتماعىة دراسة عىنة من مستخدمي موقع الفىسبوك في الجزائر "، هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان علي عينة من مستخدمي موقع" الفيسبوك "في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى عدة محاور منها :عادات وأنماط استخدام موقع" الفيسبوك " لدى الجزائريين، والدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام" الفيسبوك"، ومحور لاستكشاف أثر استخدام" الفيسبوك" في العلاقات الاجتماعية، ومن أهم النتائج: تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام" الفيسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى ، وأثبتت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي،[٢٢].

- دراسة راندا محمد وآخرون(٢٠١١) Randa Muhammed et al. بعنوان " كشف حساب عربيزي أو الرومانية، معضلة كتابة النصوص العربية" ، وهدفت إلى اختبار ظاهرة كتابة اللغة العربية باستخدام الحروف اللاتينية، وتشير إلى أنها تنتشر على نطاق واسع بين الشباب العربي على موقع التواصل الاجتماعي Facebook ، وأجرت الدراسة مسحا على عينة من مستخدمي arabizi على الفيسبوك، وأشارت النتائج إلى أن ٨٢٪ منهم يستخدمون (عربيزى) والسبب الرئيسي لاستخدامها هو أنها أسرع وأسهل في الكتابة، وأن اللغة العربية ليست لغة صديقة للتكنولوجيا، [٢٣].

- دراسة سارة القواس (٢٠١١) Sarah Alkwas بعنوان: الكتابة المختزلة: التطور بين الطلاب في لبنان وأثرها علي كتابة المقالات باللغة الإنجليزية" ، هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير عملية الكتابة الاختزالية علي كتابة المقال باللغة الإنجليزية بين الطلاب اللبنانيين في

الجامعة الأمريكية ببيروت، حيث أشارت إلى أن القرن الحادي والعشرين قد قدم لنا التكنولوجيا المؤثرة والمتقدمة التي ساهمت في التفاعل من خلال الانترنت، وأن الشباب في هذا الجيل لديهم أساليب اتصال متقدمة واختيارات عديدة، وناقشت في المداخل النظرية للدراسة ظاهرة استخدام الحروف الإنجليزية محل الحروف العربية في الكتابة على الانترنت،. واختبرت الدراسة ما إذا كانت الكتابة الاختزالية المستخدمة في الدردشة والرسائل القصيرة قد أثرت على مستوى الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ٤٧٪ من المبحوثين من الطلاب يستخدمون الكتابة المختزلة والاختصارات المستخدمة في لغة الاتصال بواسطة الكمبيوتر في تدوين مذكراتهم داخل الفصول، بينما أشار ١٢٪ منهم إلى استخدامهم هذه الاختصارات في أداء بعض الدروس المفروضة عليهم Assignments،بينما أشار ٦٧٪ منهم أنهم لا يستخدمون الكتابة المختزلة فى كتابة المقالات الأكاديمية باللغة الإنجليزية،[٢٤].

- دراسة: إيمان محمد ترسن هاشم (١٣٢٩هـ -٢٠٠٨م) بعنوان:"أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية علي شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة جدة"، هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير هذه المواقع في تحسين مهارات الاستماع والتحدث من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة استبانة وتم تطبيقها علي عينة من المعلمات عددها (٣٧٠) ثلاثمائة وسبعون معلمة ومشرفة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأشارت أهم النتائج إلي أن عينة الدراسة كانت لهن استجابات إيجابية ذات دلالة إحصائية نحو أهمية هذه المواقع في تحسين مهارات الاستماع والتحدث[٢٥]، .

- دراسة عبد الإله بن الحسين العرفج (٢٠٠٧) بعنوان : "التفاعل في التعليم الجامعي عبر الإنترنت من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعة العربية المفتوحة بالإحساء: العناصر الأربعة" وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أهمية التفاعل في التعليم الجامعي عبر الإنترنت من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعة العربية المفتوحة، من خلال التفاعل عبر محاور أربعة هي: التفاعل بين (الطالب – الأستاذ)، و(الطالب - الطالب،) و(الطالب – المادة العلمية)، و(الطالب – تقنيات الإنترنت) ، وطبقت الدراسة علي عينة مقدارها (١٤٨طالب وطالبة من طلاب الجامعة العربية المفتوحة في الإحساء)، وأشارت النتائج إلي أن تفاعل الطالب مع تقنيات الإنترنت هو

المتوسط الأعلى بين المحاور الأربعة المذكورة ، يليه تفاعل الطالب مع المادة العلمية، ثم تفاعل الطالب مع زميله، وأخيرا تفاعل الطالب مع الأستاذ، وأشارت النتائج إلي أن ٥٦,١٪ من الطلاب يملكون خبرة في مجال استخدام الإنترنت ولكنها خبرة بسيطة كالتصفح واستخدام محركات البحث، واستخدام البريد الإلكتروني، والمشاركة في المنتديات، أشارت النتائج إلي أن مستوي التفاعل يرتبط بخبرة الطالب باستخدام الإنترنت، [٢٦].

- **دراسة سمير يوسف فرحان قديسات (٢٠٠٤): بعنوان: "الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت علي جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا"**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الآثار السلبية في الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية والمعرفية والثقافية علي الشباب المستهلك للتكنولوجيا، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة، واختار عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الذكور و الإناث تتراوح أعمارهم بين (١٨ و٢٥ سنة) من طلاب جامعة البلقاء للعلوم التطبيقية بالأردن ، واختبرت الدراسة تسعة فروض ، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة: أن ٥٤,٧٪ من العينة أشارت إلي أن تأثير منخفض للتكنولوجيا والإنترنت علي الجوانب النفسية لدي مستهلكيها، وأشارت النتائج إلي أن ٤٤,٨٪ من العينة يرون أن التكنولوجيا والانترنت لها تأثيرات سلبية مرتفعة جدا علي الجوانب الثقافية والأخلاقية لمستخدميها من الشباب، [٢٧].

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات المتصلة بموضوع البحث يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات ذات الدلالة من حيث المضمون والنتائج والنطاق الجغرافي لإجراء الدراسة، والجهات الأكاديمية أو البحثية التي عرض البحث من خلالها كالتالي:

١ - جميع الدراسات أجريت في النطاق الجغرافي للوطن العربي، أو الحيز المعرفي والبث ومنصات الإطلاق لمواقع التواصل الاجتماعي المعني بالعالم العربي.

٢ - من اللافت والمثير للانتباه أن تعقد مؤتمرات في دول غربية مثل الولايات المتحدة، ودولة مالطة، تناقش بحوثا عن استخدام الحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربية، ومن

الملاحظ أن النتائج تشير إلي إيجابية تأثير استخدام هذه اللغة خدمة أهدافهم البحثية، وهو التواصل مع الآخر غير العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو علي الإنترنت.

٣ - هناك العديد من الجهات الأكاديمية المعنية ببحوث الإنترنت والإعلام الجديد، ينتمي معظمها للجامعات بالمملكة العربية السعودية، والدوريات العلمية المهتمة بالبحث العلمي بجمهورية مصر العربية، وجهات بحثية بالإمارات العربية المتحدة.

٤ - يتسع نطاق المجتمع البحثي التي تم إجراء البحوث من خلاله ، واختيار العينة، بين الدول العربية، في جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، والأردن ، والجزائر، ثم التطبيق علي المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليل المحتوي الإلكتروني العربي، في حير الاستخدام التقني للمشاركين في العالم العربي.

٥ - أظهرت النتائج استخداما متباينا للحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربي في بعض البلدان العربية، وأظهرت اهتمام الغالبية في العينات المختارة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة الفاعلة فيها.

ثالثا :أهداف البحث

يسعي البحث لتحقيق الأهداف الآتية :

١ - التعرف علي معدلات وكثافة المشاركة الجماهيرية في مواقع التواصل الاجتماعي، في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.

٢ - التعرف علي متوسط ساعات استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣ - التعرف علي معدلات استخدام المشاركين بهذه المواقع الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية في كتابة منطوق الكلمات (عربيزى Arabizi)، ومدي استخدامهم للأرقام اللاتينية للتعبير عن حروف أو كلمات، ومعدل استخدام التعبيرات الانفعالية Emotional Icons للتعبير عن كلمة أو موقف.

٤ - التعرف علي التفضيلات اللغوية للمشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي، في التواصل مع الآخر من بين اللغات التي يجيدها، مقارنة باللغة العربية.

٥ - اختبار مدي تأثير استخدام الحروف اللاتينية محل الحروف العربية في الكتابة، علي إدراكهم لأهمية اللغة العربية المكتوبة لدى مستخدميها.

٦ - التعرف علي استخدام الجمهور لتطبيقات الكتابة علي الهواتف الذكية في التواصل مع الآخرين.

٧ - التعرف علي معدلات استخدام الاختصارات غير اللغوية وتعبيرات الوجه في مواقع التواصل لدي الجمهور من عينة الدراسة.

٨ - التعرف علي معدلات إدراك الجمهور لمخاطر الكتابة بالحروف اللاتينية علي اللغة العربية.

٩ - إثارة الاهتمام باللغة الإعلامية المتداولة عبر الإعلام الجديد لما لها من تأثير بعيد المدى علي المجتمع العربي في المستقبل، في ظل انتشار هذه الوسائل الاتصالية لدى معظم الفئات المجتمعية والعمرية.

رابعا :أهمية البحث.

يكتسب هذا البحث أهميته من عدة جوانب:

١ - الجانب النظري والمعرفي:

يركز البحث علي إشكالية الإبدال اللغوي التي تحدث بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونمط اللغة المستخدمة، وما ظهر واضحا باستخدام الحروف والأرقام اللاتينية لتحل محل الحروف العربية، وما لذلك من تأثيرات على اللغة العربية في شكلها المكتوب، لدي المستخدمين في المدى القريب، وعلى المجتمع العربي ولغتنا الأم على المدى البعيد، ولعل أبرزها إهمال الحروف العربية وعدم إدراك أهميتها لدي المستخدمين.

-يتناول البحث أحد أبعاد ومنطلقات الإعلام الجديد، المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام أكثر من أداة للاتصال بالانترنت (الكمبيوتر والهاتف الذكي Smart Phone)، وما توفره هذه الآليات من تفاعل بين مستخدميها لم يكن موجودا بوسائل الإعلام التقليدية.

-يلقي البحث الضوء علي إشكالية العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وضرورة إيجاد المداخل المعرفية اللغوية لاستيعاب التطورات التقنية، وتعريب تلك المستجدات بشكل متزامن مع ظهورها، ليتمكن الشباب بشكل سريع من استخدام المصطلح العربي بدلا من اللجوء للمسميات الأجنبية للتقنيات الحديثة.

٢ -الجانب التطبيقي والمجتمعي:

-دراسة ظاهرة استخدام المشاركين بمواقع التواصل الاجتماعي للحروف اللاتينية محل الحروف العربية في الكتابة (عربيزي)، ومدي انتشارها مجتمعيا.

-ضرورة إدراك المتغيرات التي تحكم عملية الاتصال بالإنترنت من خلال الكمبيوتر والهاتف الجوال، والتفاعل مع الآخر، وبصفة خاصة لدي الأطفال والمراهقين، تلك الفئات التي تحتاج الرعاية الوالديه ، والتوعية الأسرية بهذه الظاهرة الحيوية.

-توجيه الانتباه نحو ظاهرة جديدة ودخيلة علي المجتمع العربي، وهي استخدام حروف غير عربية في كتابة الكلمات العربية، ويجب أن تواجه بأعلى قدر من الاهتمام، اعتزازا بلغتنا، وإعلاء لقيمتها ، وحفاظا علي هويتنا، ونصرة للغة القرآن ، وصونا للسان العربي الذي نزل به القرآن الكريم في مواجهة طوفان الهجمات التي تدفع اللغة العربية إلي التآكل عند شريحة محددة من مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

يضاف إلي الجوانب المعرفية والمجتمعية عوامل أخري تمثل تحديات للغة العربية علي المستوي الدولي والتقني منها:

-تعدد الجهات والمؤسسات الدولية التي تطرح استخدام الحروف اللاتينية بديلا للحروف العربية في الكتابة الإلكترونية وبصفة خاصة للفئات التي لا تخضع للسيطرة المجتمعية مثل ما هو متداول في مواقع التواصل علي الانترنت.

-ضرورة مراجعة اتجاه بعض المؤسسات الأكاديمية إلي منح الدرجات العلمية لبعض الرسائل العلمية بهذه اللغة ، ومن المؤسف أن هذه المؤسسات العلمية في الوطن العربية مثل الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة الأمريكية بالقاهرة.

-التأكيد على أن المعني بقضية تطوير اللغة العربية هو العرب دون غيرهم، بما يمتلكه الوطن العربي من علماء قادرون علي الدفاع عن اللغة العربية وإثرائها، وبالتالي لا يجوز عقد مؤتمرات تنظمها جهات غير عربية لطرح بدائل للحروف العربية في الكتابة عبر المواقع الإلكترونية، وتعدي الأمر إلي طرح قواميس للترجمة إلي هذه اللغة.

خامسا :منهج البحث.

يندرج هذا البحث ضمن فئة البحوث التي تتبع منهجا وصفيا، ويستخدم منهج المسح لدراسة الظاهرة البحثية، ويطبق أدواته وأساليبه في جمع البيانات ومعالجة واستخلاص وعرض النتائج.

سادسا :مجتمع البحث:

يعتبر مستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجتمعا مستهدفا في إطار الموضوع البحثي، ونظرا لما حل ببعض دول العالم العربي من اضطرابات أصابت بعض القطاعات فيه، وتأثرت قضية اللغة بشكل سلبي، وبقيت بعض الدول العربية بعيدا عن هذه المتغيرات تتمتع بثوابتها وقيمها اللغوية ومعاييرها الخاصة، فقد رأي الباحث اختيار المملكة العربية السعودية ومصر كنطاق مجتمعي يجري سحب العينة من خلاله باعتبارهما يمثلان مرتكزا رئيسا في دعم قضايا اللغة العربية ورفدها بكل ما يساندها في مواجهة حملات الإضعاف التي تستهدفها، كما أشارت كثير من الدراسات التي أجريت علي استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى أن النسبة العظمي للمستخدمين يأتي من المملكة العربية السعودية ومصر.

سابعا :عينة البحث.

تم اختيار عينة قوامها (٤٠٠) أربعمائة مفردة موزعة مناصفة بين مصر والسعودية، وتم تطبيق البحث بالمجتمع السعودي في نطاق منطقة المدينة المنورة علي طلاب الجامعة الإسلامية والجمهور العام من السعوديين دون المقيمين حرصا علي التمثيل الصحيح للمجتمع السعودي، بينما تم اختيار العينة في مصر من مجتمع الدقهلية، وفي نطاق جامعة المنصورة – والمجتمع المحيط بها باعتبارها تمثل قطاعا وسطا من الجمهور المصري دون التحيز للقطاع الأعلى في القاهرة أو المناطق الطرفية شديدة الخصوصية في المحافظات النائية بمصر، حتى يعبر هذا القطاع عن الظاهرة المدروسة بشكل موضوعي .

ثامنا :تساؤلات البحث.

يسعي هذا البحث للإجابة علي التساؤلات الآتية:

١ - ما معدلات - ومتوسط ساعات - استخدام الجمهور عينة الدراسة بكل من مصر والسعودية لمواقع التواصل الاجتماعي،

٢ - ما المواقع الأكثر تصفحا ومشاركة لدي الجمهور عينة الدراسة.

٣ - ما نمط مشاركة الجمهور بمواقع التواصل بواسطة الكمبيوتر وعبر الهواتف الذكية.

٤ - ما معدلات استخدام تطبيق " واتساب" والتطبيقات الأخرى علي الهواتف الذكية لدي الجمهور عينة الدراسة بالمملكة العربية السعودية ومصر.

٥ - ما معدلات استخدام الجمهور للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الحروف العربية لدي الجمهور عينة الدراسة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

٦ - ما معدلات استخدام الاختصارات غير اللغوية، وتعبيرات الوجه الرمزية لدي عينة الدراسة عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي.

٧ - ما معدل إدراك الجمهور للمخاطر التي تحيط بمهارات اللغة العربية المكتوبة من وراء استخدام الحروف اللاتينية في الكتابة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

٨ - ما مستوي مراعاة الجمهور لقواعد اللغة العربية عند الكتابة عبر الهاتف الجوال والكمبيوتر بمواقع التواصل الاجتماعي.

٩ - ما مدي رغبة الجمهور في استخدام الحروف اللاتينية لكتابة منطوق الكلمات العربية بمواقع التواصل الاجتماعي.

تاسعا: فروض البحث. تسعي الدراسة لاختبار ثمانية فروض كالتالي:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري".

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر للرموز التعبيرية (الإيموشن) للدلالة علي مواقف أو كلمات عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري"

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر للاختصارت غير اللغوية للدلالة علي مواقف أو كلمات عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري".

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر لتطبيق (وتساب) علي الهاتف الجوال، وذلك لصالح المجتمع السعودي".

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثون في كل من السعودية ومصر علي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري".

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في كل من السعودية ومصر باعتبار استخدام الحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربية يمثل خطرا علي اللغة العربية، لصالح عينة المجتمع السعودي".

الفرض السابع:

ينص الفرض السابع علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في كل من السعودية ومصر في بعض أبعاد الحفاظ علي اللغة العربية المكتوبة بمواقع التواصل الاجتماعي، لصالح عينة المجتمع السعودي".

الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في كل من السعودية ومصر في اعتبار كتابة كلمات عربية بحروف لاتينية - علي مواقع التواصل - لغة عربية، لصالح عينة المجتمع المصري".

عاشرا :حدود البحث.

١ - **الحدود المكانية للبحث:** يعتبر المجتمع السعودي والمجتمع المصري هي الحدود المفترضة لتطبيق هذا البحث، ومنطقة المدينة المنورة في المملكة، ومحافظة الدقهلية في مصر الحدود المكانية الواقعية لإجراءات التطبيق التي قام الباحث باختيار العينة منها.

٢ - **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الإطار الزمني المحدد لتطبيقه خلال الشهر الأول وبداية الشهر الثاني من عام ١٤٣٦هـ، الموافق لشهر نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠١٤ م.

حادي عشر :أدوات جمع البيانات والمعالجة الإحصائية.

١ - **أدوات جمع البيانات:** استخدم الباحث استبانه مكونة من مجموعة محاور كالتالي:

- **المحور الأول** :استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، ويشمل معدلات الاستخدام اليومي والساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا.
- **المحور الثاني:** معدلات استخدام تطبيقات الاتصال علي الهواتف الذكية، ومنها تطبيق "واتساب" والماسنجر، وانستجرام، وسكايب، وفايبر و"البلاك بيري ماسنجر".
- **المحور الثالث:** معدلات استخدام المبحوثين للحروف اللاتينية، والاختصارات غير اللغوية، وتعبيرات الوجه الدلالية.
- **المحور الرابع:** إدراك المبحوثين لمخاطر استخدام الحروف اللاتينية في الكتابة علي مواقع التواصل الاجتماعي
- **المحور الخامس:** إدراك المبحوثين لتأثير استخدام الحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية علي مهارات اللغة العربية المكتوبة لديهم، وقد تم دمج المحور الرابع والخامس معا في مقياس أعده الباحث لهذا الغرض.

٢ - **المعالجة الإحصائية:**استخدم الباحث عدة أساليب لمعالجة نتائج البحث إحصائيا منها: **الجداول التكرارية** التي تشمل التكرارات والنسب المئوية، **والاختبار التائي** (اختبار ت T Test): وذلك لقياس الفروق بين مجموعتين هما مجموعة المبحوثين عينة الدراسة التي تم اختيارها من المملكة العربية السعودية، ومجموعة المبحوثين المختارة من جمهورية مصر العربية،**والمتوسط المرجح**، وقد استخدم الباحث مقياس "ليكرت الثلاثي" في بناء أسئلة

المقياس، ولحساب المتوسط المرجح وهو الذي يعبر عن الاتجاه السائد في إجابات المبحوثين علي كل سؤال علي حدة وتم حسابه علي النحو التالي:

- لتحديد طول خلايا مقياس " ليكرت " الثلاثي ، تم حساب المدى (٣ -١=٢)، ومن ثمّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس أو (المحور) للحصول على طول الخلية أي (٢÷٣=٠,٦٦) ، وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح ؛ وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية، ويمكن تحديد المتوسطات الحسابية لغايات الدراسة على النحو التالي :

جدول رقم (١)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
متحقق بدرجة عالية	٢.٣٤ -٣
متحقق بدرجة متوسطة	١.٦٧ – ٢.٣٣
متحقق بدرجة ضعيفة	١ – ١.٦٦

ويتم عرض نتائج المتوسط المرجح بجداول عرض النتائج بشكل واضح لتعبر عن الاتجاه السائد في إجابات المبحوثين.

ثاني عشر: مصطلحات البحث.

يستخدم البحث عدة مصطلحات لها دلالات محددة، وتنبثق منها متغيراته، تلك المصطلحات ظهرت في العصر الحديث، وبصفة خاصة بعد انتشار الاتصال بواسطة الكمبيوتر Computer Mediated Communication، واعتماده على نموذج تفاعلي في عملية الاتصال مغاير للنمط المعهود بالوسائل التقليدية Traditional Media، هذه المصطلحات هي:

- **الإعلام الجديد New Media**: هو هذا النمط من الاتصال الذي تبلور وظهر نتيجة عملية الاتصال بواسطة الكمبيوتر (CMC)، والذي اعتمد بشكل كامل علي الأساليب التقنية لهذا لاتصال، وله مجموعة من السمات والخصائص تعتمد علي التفاعل بين أطرافه، وتتنوع عملية

الاتصال فيه من الفردي الخاص Private إلي الجمعي أو الاتصال داخل مجموعة Group ، أو نصف الجماهيري Simi- Public أو الجماهيري Public[٢٨].

- **مواقع التواصل الاجتماعي** Social Network : "هي تلك المواقع الافتراضية علي شبكة الإنترنت التي تتيح لأعضائها من الجمهور إنشاء صفحات أو حساب Account خاص بهم يتواصلون من خلاله مع الآخرين، مستفيدين من الخدمات التي توفرها تلك المواقع مثل خدمات الدردشة والتعليق، والرسائل الإلكترونية وتحميل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الخدمات[٢٩]،

- **نبذة تاريخية عن أهم هذه المواقع:**

وتتعدد هذه المواقع، ولكن أشهرها هي: ,Facebook و Twitter و Instagram وغيرها من المواقع، كما يوجد بعض التطبيقات التي تستخدم علي الهواتف الذكية smart Phones ، والتي انتشرت بشكل سريع وأصبحت تستخدم علي نطاق واسع وتمثل تواصلا اجتماعيا مهما بالنسبة لمستخدميها،

- فقد تأسس موقع "**الفيس بوك** facebook.com في الرابع من يناير ٢٠٠، وكان الاشتراك في الموقع قاصرا في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليدج أقدم كليات جامعة هارفارد، .وفي السادس والعشرين من سبتمبر من عام ٢٠٠٦ فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عامًا فأكثر، ويتيح الموقع لمستخدميه خدمات متعددة للتواصل باعتباره موقعا اجتماعيا.

- **أما تويتر** (Twitter) هو أحد أشهر مواقع للتواصل الاجتماعي، يقدم خدمة (التدوين المختصر) لمستخدميه والتي تسمح لمستخدميه بإرسال «**تغريدات**» عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم بحد أقصى ١٤٠ حرفا للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات ، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦، وقد أصبح موقع تويتر متوفرا باللغة العربية منذ مارس ٢٠١٢.

- **وبالنسبة لموقع إنستغرام** (Instagram) **هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في عام ٢٠١٠, يتيح للمستخدمين التقاط الصور، وإضافة تصفية رقمية إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل، وشبكة إنستغرام نفسها.**
- **أما تطبيقات الهواتف الذكية فمنها: واتس اب (WhatsApp) هو تطبيق لتبادل الرسائل النصية الفورية، ومتعدد في منصات الإطلاق علي الهاتف الذكي. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط، تأسس في عام ٢٠٠٩، وفايبر: Viber) هو أيضا تطبيق يعمل على الهواتف الذكية يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل (نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص لديه هذا البرنامج،وتم إطلاق البرنامج في الثاني ديسمبر ٢٠١٠م، لبعض أنواع الهواتف الذكية ثم توسع في الأعوام التالية لكافة أنظمة التشغيل.**
- **"عربيزي" " Arabizi": تباينت التعريفات لهذا المصطلح المستحدث، والذي يتسم بالتداول المحدود بين المتخصصين في الإعلام واللغة معا، فقد عرفت "منى فراج" (2011) Mona Farrag المقصود بعربيزى أنه مصطلح يمزج كلمتى "عربي" و"إنجليزي" في كلمة واحدة ليكوّن كلمة " عربيزى" ، وكذلك كلمتى Arabic ومنطوق كلمة "إنجليزي" بالحروف الانجليزية (Inglizi) ،ليكونا كلمة واحدة هي "Arabizi" وتستخدم للدلالة على: "اللغة العربية مكتوبة بالحروف الانجليزية " ويستخدم هذا النمط اللغوي علي نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها في فروع الجامعة الأمريكية بالقاهرة وبيروت [٣٠]، وقد أشار يوغان Yaghan (٢٠٠٨م) إلي أن هذا الشكل يتيح استخدام الأرقام والأيقونات للتعبير عن حروف أو كلمات أو مواقف ، حال استخدامه في الاتصال بواسطة الكمبيوتر [٣١].**
- **بينما يشير تعريف الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) علي الإنترنت إلي أن " عربيزى هي أبجدية غير محددة القواعد، مستحدثة وغير رسمية، يستخدمها البعض في التواصل عبر غرف الدردشة علي الإنترنت باللهجات العربية المختلفة، وتستخدم الحروف والأرقام اللاتينية في الكتابة بطريقة تشبه الشيفرة، كما يستخدمها البعض في كتابة رسائل الهاتف الجوال [٣٢].**

٣ - **الاختصارات غير اللغوية : يقصد بالاختصارات غير اللغوية تلك العلامات مثل علامات الترقيم التي تعبر عن الحروف، والأرقام التي تعبر عن الحروف المستخدمة في نظام عربيزي.**

٤ - **تعبيرات الوجه الدلالية : يقصد بها تلك الصور التي تعبر عن وجه الإنسان في حالات مختلفة مثل الغضب أو الابتسام أو الضحك أو البكاء إلخ، وتستخدم في التواصل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن حالاتهم. ويعبر عن بعضها الشكل التالي:**

شكل رقم (١)

تعبيرات الوجه التي تدل علي الحالة التي تستخدم علي مواقع التواصل الاجتماعي.

ويستخدم المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي هذه التعبيرات في حوارهم أو تواصلهم، وتكون عملية اختيار الشكل المعبر عن حالة المتصل، أو رد الفعل للجانب الآخر من العملية الاتصالية التفاعلية، أو للتعليق علي موقف معين، أو للتعليق علي المرسلات علي الصفحات والحوائط الخاصة بالأفراد أو المجموعات، ولدي الجميع فهما مشتركا لمدلول هذه التعبيرات بعد نشر مواقع التواصل الاجتماعي تعريفا دلاليا لهذه الصور التعبيرية.

المبحث الثاني: الإطار النظري والمعرفي للبحث.

أولا :التأطير المعرفي لمحاولات استخدام الحروف اللاتينية في كتابة اللغة العربية :

مرت عملية استهداف اللغة العربية من المتآمرين عليها بمراحل متعددة من التطور، غير أنها كانت تقف عند جدل المثقفين، وأحيانا الشكوى من النظام التعليمي الذي يرتكز علي مفاهيم لغوية ضيقة، ويحصر اللغة العربية في نصوص تحجب جمال اللغة وتغيب دلالاتها أحيانا، ولا تناسب المرحلة العمرية التي تدرس لها في أحيانا أخري.

وتناسي الكثيرون في غمار شكواهم، أنها لغة القرآن، وأن الله تعالي قد قال كرمها في أكثر من آية من آيات القرآن، فقال تعالي في سورة يوسف"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"، واللغة هي الوعاء الثقافي الذي حفظ التاريخ والحضارة العربية، ومصدر عزتهم وكرامتهم ، ولهذا كان

استهدافها إضعافا للعرب، ولقدراتهم وتاريخهم وتراثهم، وفي العصر الحديث بدأت محاولات تشويه اللغة مع التطور التقني، وانتشار الأنظمة التعليمية التي تعتمد علي اللغات الأجنبية في مراحل التعليم الأساسي والجامعي في بعض البلدان العربية، كما ساهمت عملية إهمال تعريب العلوم في خلق فجوة معرفية بين المواطن العربي والتطور التقني، ويعزوها الضعفاء إلي عدم قدرة اللغة علي استيعاب المفردات الجديدة التي يضيفها العلم.

واكب هذه الظاهرة تجدد الحديث عن كون حروف اللغة العربية غير صديقة للتكنولوجيا Not Technologically Friendly ، وبالتالي بدأ الشباب في استخدام الحروف اللاتينية بديلا عن الحروف العربية في الكتابة الالكترونية ، ويرجع البعض السبب في ذلك إلى بدايات برامج الدردشة على الإنترنت في التسعينات، والتي كانت تستخدم أنظمة " اليونكس" والتي لم توفر سوى الحروف اللاتينية للكتابة، مما دفع الشباب العربى لاستخدامها في كتابة منطوق الكلمات العربية، وتطورت بعد ذلك إلى نظام كامل للكتابة بإحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية في شكلها المنطوق ، وأطلق عليها مسمى " عربيزى " أو Arabizi. ويشير الباحثون إلى أن هذا المصطلح يمزج بين مقطعين من كلمتى "عربي" و"انجليزي" في كلمة واحدة من خلال نطقها، وبالتالي أصبح مسمى النمط اللغوي الجديد "عربيزى" أو Arabizi ، وهذا ما أشارت إليه (٢٠١٠) Bjornson ، ويشار إليها أحيانا تحت مسمى Latinized Arabic باعتبارها تستخدم الحروف اللاتينية على نطاق واسع[٣٣].

وقد أشار (٢٠٠٨) Yoghan إلى هذه الظاهرة على أنها شكل من أشكال اللغة يمزج اللغة العربية بالإنجليزية ويستخدم الأرقام في كلمة واحدة أحيانا ، ويرى أن الشباب العربي هم المبدعون الأساسيون للغة عربيزى، ويشير إلى أنها تختلف من قطر عربي إلى أخر ، وفقا لاختلاف اللهجات حيث أنها تعبر عن الكلمات المنطوقة ، وتستبعد المعاني القاموسية ، ولا تلتزم بالقواعد الهجائية وقد تضاف إليها الكلمات الأجنبية شائعة الاستخدام في اللغة العربية[٣٤]. توجد مقدمات تاريخية مهدت لظهور شكل من أشكال اللغة المكتوبة من خلال الاتصال بواسطة الكمبيوتر ، ومن خلال الرسائل النصية على الهواتف المحمولة .

ويوضح الشكل التالي الحروف اللاتينية أو الأرقام التي تكتب بديلا للحروف العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي بين مستخدمي هذا النمط من الكتابة.

الحرف باللغة العربية	الترجمة إلى عربيزي Arabizi	الحرف باللغة العربية	الترجمة إلى عربيزي Arabizi	الحرف باللغة العربية	الترجمة إلى عربيزي Arabizi	الحرف باللغة العربية	الترجمة إلى عربيزي
ا	A	ج	G	ر	R	ض	D
أ	2	ح	7	ز	Z	ط	6
ب	B	خ	’7	س	S	ظ	’6
ت	T	د	D	ش	Sh	ع	3
ث	Th	ذ	Z	ص	S	غ	’3

شكل رقم(٢)

الحروف اللاتينية والأرقام المقابلة للحروف العربية في نمط "عربيزي" للكتابة

وتسجل البداية الحقيقية لاستخدام نمط "عربيزي" فى الكتابة فى أكاديمية اللغة العربية التابعة للجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث توجد العديد من المؤلفات والكتب المنشورة فى مكتبة الجامعة الامريكية التى تستخدم الحروف اللاتينية لكتابة اللغة العربية المنطوقة باللهجة المصرية، وذلك لتدريس اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية لطلابها.

- وتعرف Mona Farrag A. (2011) معنى عربيزى بأنه مصطلح يمزج كلمتى "عربي" و"إنجليزي" فى كلمة واحدة ليعطى كلمة " عربيزى" ، وكذلك كلمتى Arabic ومنطوق كلمة "إنجليزى" بالحروف الانجليزية (Inglizi)، ليكونا كلمة واحدة هى "Arabizi" لتدل على: -

"اللغة العربية مكتوبة بالحروف الانجليزية"[٣٥] ، هذا الشكل يتيح استخدام الأرقام وتعبيرات الوجه، ويتسم بنفس صفات الكتابة ، حال استخدامه فى الاتصال بواسطة الكمبيوتر. إلي جانب ذلك فإن الكتابة الإلكترونية في عملية الاتصال بواسطة الكمبيوتر بشكل عام تتسم بعدة خصائص يتفق عليها معظم الباحثين، نسرد بعضها فيما يلي:

١ - عدم الالتزام بالقواعد الهجائية أو البنائية للغة التقليدية المكتوبة

فقد توصل هوشاو بنج هو عام(٢٠١٠م) إلي أن مستخدمي الاتصال بواسطة الكمبيوتر يكتبون جملًا أكثر تبسيطًا ، وأقل التزامًا بالقواعد الهجائية البنائية للغة المتعارف عليها [36]. وأشار إلى أن معظم الناس يدركون أن البناءات اللغوية في الاتصال بواسطة الكمبيوتر أقل دقة وأقل تعقيداً.

٢ -المزج بين الحروف والأرقام للتعبير عن الكلمة الواحدة

أهم ما يميز الكتابة الإلكترونية هو المزج بين الحروف والأرقام واستخدامها لتعبر عن كلمة واحدة تامة المعنى Letter/Number Homophone فقد أشار كل من (بيفرلي بلاستر وكلير وود وفيكتوريا بيل)عام (٢٠٠٨)، إلى أن المزج بين الحروف والأرقام لتمثل كلمة ، وتكتب كما هى من منطوقها اللفظي ، ولها نفس الدلالة ، هى سمة شائعة في اللغة الإنجليزية ، على سبيل المثال : (c u l8r= See you later) فالنص المختصر يشمل دمج الرقم مع الحروف ليعبر عن الكلمة [٣٧].

٣ - استخدام الاختصارات والرموز وتعبيرات الوجه الانفعالية فى كتابة الكلمات.

فقد أشار دافيد كريستال(٢٠٠٨)، إلى أن كتابة منطوق الكلمات تحتوى على الاختصارات Abbreviations وعلامات الترقيم والفواصل وذلك للتعبير عن كلمات كاملة، ولاختصار الوقت وتقليل التكلفة ، وركز على أن استخدام صور تعبيرات الوجه الانفعالية باعتبارها "ملمحا" من ملامح الكتابة الإلكترونية ، والتي تصنف على أنها شكل غير لفظي من التلميح Nonverbal Cues، والتي توظف تعبيرات الوجه Facial Expressions كتعبيرات دلالية في مواقف مناسبة [٣٨]. بينما كتب لينج وبراون (٢٠٠٧)، محددين ملامح الكتابة في لغة الاتصال بواسطة الكمبيوتر (CMC) والرسائل الفورية (IM) بأنها تحتوى على العديد من الاختصارات [٣٧]. ويشير الباحث هنا إلى أن هذه الأيقونات الانفعالية هي رموز اتفاقية وتستخدم بنفس المعاني والدلالات في الكتابة الإلكترونية باللغة العربية.

٤ - استخدام التقصير والإدغام والقص

أوضح بيفري بلاستر وكلير وود (٢٠٠٩)، أن التقصير بمعنى استخدام الحروف الأولى من الكلمة وحذف الحروف الأخيرة منها ، وتكون مفهومة بنفس المعنى ، مثل كتابة الأيام أو الشهور (Feb.= February)، والدمج أو الإدغام هي إغفال حروف في وسط الكلمات ، ولكنها تعبر عن نفس المعنى في النص المختزل مثل (txt= text) ، أما القص أو "القطع" ، فهو اختصار للحروف غير المنطوقة في الكلمة مثل (hv= have)[٣٩] ، ويكون الفهم صحيحا لمعنى الكلمة من طرفي المحادثة أو المتواصلين بلغة الكمبيوتر.

٥ - استخدام كلمات يوحي نطقها بالمعنى Onomatopoeic Spelling

بمعنى أن نطق الحروف معا تعطى معنى محددا وهى عبارة عن حالة الشخص المستخدم ، مثل الضحك أو الاستهجان...إلخ ، وقد أشار فرانسسكو فارينا وفيونا لودي (٢٠١١) إلى أن هذه الصيغ مستحدثة من لغة الكمبيوتر، والحوار النصي"Text Conversation " ، هي صيغ لفظية تعبر عن حالة ما أو معنى معين بشكل مستقل على سبيل المثال التعبير اللفظى التالى: (hehehehe= laughing)، [٤٠]. أي التعبير عن الضحك، ويشير الباحث إلى استخدام ذلك تماما في المحادثة والدردشة أو الرسائل القصيرة باللغة العربية بين الشباب، للتعبير عن نفس الحالة بالحروف فمثلا: (هههههه = التعبير عن الضحك)، هذه بعض السمات التي جمعها وحددها الغربيون عن لغتهم في مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل المتبادلة عبر الهواتف الذكية، وتنطبق كل هذه الخصائص علي اللغة العربية، من استخدام الاختصارات وعدم الالتزام بقواعد اللغة الهجائية أو الصرفية، واستخدام الأرقام للتعبير عن الحروف، ولعل أبرزها استخدام الحروف اللاتينية في كتابة اللغة العربية، وهو جوهر هذا البحث.

ثانيا: الاتصال بواسطة الكمبيوتر

.Computer Mediated Communication

قادت عملية الاتصال بواسطة الكمبيوتر إلي فرض واقع جديد في مجال الإعلام والاتصال عموما، فلم تعد فرضيات الاتصال القديمة هي السائدة، ولم تعد التفسيرات القديمة لعملية الاتصال والنماذج الراسخة ذات معني بالنسبة لتفسير عملية الاتصال في الإعلام الجديد، وقد عرّف والتر(١٩٩٩م) الاتصال بواسطة الكمبيوتر بأنه"التبادل المتزامن وغير المتزامن للرسائل أو

محتوي آخر بين مرسل ومتلقي، يقوم من خلاله المرسل بترميز رسالته بشكل مفهوم للمتلقي"[٤١] ، والمتلقي هنا قد يكون فرد أو جماعة أو جمهور عام وفق نمط العملية الاتصالية ذاتها، حيث يتم تقسيم الجمهور وفقا لما يستهدفه المرسل من رسالته وفقا للتصنيفات الآتية :

- الخاص (private) ويشير إلى أن الرسالة إلى شخص واحد فقط أو متلقي فرد (مثال ذلك الرسائل النصية القصيرة)
- المجموعة (Group)، ويشير إلى أن الرسالة موجهة إلى جمهور محدد لديهم عضوية membership في المجموعة
- نصف جماهيري (Sami–public) وهو ما يعنى أن المرسل لديه دراية وسيطرة على مجموعة من الأعضاء ولكن المحتوى متاح للآخرين مثل "حوائط أو واجهات wall" الفيسبوك وما يكتب عليها.
- العام الجماهيري "Public" ويشير إلى أن الرسالة التي يطلقها المرسل قابلة للاطلاع من كافة المستخدمين المحتملين وغير المحتملين مثال ذلك التدوين في المواقع العامة"[٤٢]، .والمتلقى أو المرسل إليه يكون أحد الأنواع الآتية :
- فرد Individual ، مثل إرسال رسالة لشخص واحد محدد ولكن يمكن أن يراها الجمهور مثل إرسال (post) على الفيس بوك لشخص ما.
- أكثر من متلقي Multicast . وهم قائمة الأشخاص أو المجموعة المحددة لتلقى الرسالة.
- البث العام Broadcast : والمرسل هنا لا يقصد فرداً أو مجموعة بعينها وعلى وجه التحديد، بل لأنه يتوجه للكافة ولكل المستخدمين على الشبكة [٤٣]، ولعله من المهم التركيز علي أن سمات الاتصال بواسطة الكمبيوتر لم تتوقف عند هذه الخصائص، بل تعدتها إلي مجموعة من الميزات التي تتفرد بها ، أهمها بجانب ما سبق التفاعلية التي تتسم بها عملية الاتصال بين مجموعة المشاركين فيه، سواء كانوا أفرادا أو مجموعات، كما أن الاتصال بواسطة الكمبيوتر، والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد وفرت فرصا غير مسبوقة للتواصل عبر الثقافات بشكل فردي مباشر، لما يكن متاحا بوسائل الإعلام التقليدية، وأصبحت الجماعات المحلية أكثر ظهورا، وأتاح الإعلام الجديد فرصا ذهبية لهذه الجماعات للظهور وعرض قضاياها وثقافاتها

الخاصة، ووفر لها نطاقا للمتابعة من كل أنحاء العالم، وقد ركز الباحث هنا علي ما يخدم البحث متجاوزا السمات والخصائص العديدة القائمة ولكنها لا تضيف جديدا لموضوع البحث الحالي، أو لحلول المشكلة البحثية.

المبحث الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أولا: - استخدام عينة الدراسة في السعودية ومصر لوسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٢)

معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام / المجتمع	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط المرجح
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
السعودية	76	38.0	75	37.5	49	24.5	2.13
مصر	121	60.5	52	26.0	27	13.5	2.47
المجموع	197	49.2	127	31.8	76	19.0	2.30

ويتضح من الجدول رقم (٢) مايلي:

- **أن ٤٩,٥٪ من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دائما ،بينما يستخدمها ٣١,٥٪ أحيانا، بينما يستخدمها نادرا نسبة ١٩٪ من مجتمع الدراسة.**
- **أن هناك تباين شديد في الاستخدام "دائما" لصالح مجتمع الدراسة في مصر(٦٠,٥٪ مقابل ٣٨,٥٪)، والاستخدام"أحيانا" لصالح مجتمع الدراسة بالمملكة العربية السعودية(٣٧,٥٪ مقابل ٢٧,٥٪).**
- **أن المتوسط المرجح للاستخدام في المملكة العربية السعودية هو الاستخدام " أحيانا" (٢,١٣ وفقا لمقياس المتوسط المرجح المشار إليه في الأساليب الإحصائية)، والمتوسط المرجح بالنسبة لمصر هو الاستخدام "دائما" (٢,٤٧ علي المقياس)، بينما المتوسط المرجح لإجمالي العينة يساوي (٢,٣٠ علي المقياس)، بما يعني الاستخدام أحيانا لمواقع التواصل الاجتماعي.**
- **ثانيا: متوسط ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة:**

يوضح الجدول التالي المتوسط اليومي لعدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٣)

متوسط عدد الساعات اليومية التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

متوسط الساعات يوميا المجتمع	أكثر من ساعتين		بين ساعة وساعتين		أقل من ساعة		المتوسط المرجح
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
السعودية	78	39.0	67	33.5	55	27.5	2.12
مصر	90	45.0	60	30.0	50	25.0	2.20
المجموع	168	42	127	31.75	105	26.25	2.16

- ويتضح من الجدول رقم (٣) أن ٤٢٪ من العينة يقضون أكثر من ساعتين يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (٣٩٪ السعودية، ٤٥٪ مصر)، وبمقارنة هذه النتائج مع ما ورد في جدول رقم (٢) بشان الاستخدام الدائم لمواقع التواصل (٣٨٪ السعودية، ٦٠,٥٪ مصر) ، تنسجم هذه النتائج بالنسبة للعينة من المجتمع السعودي، وتتفاوت نسبيا بالنسبة للمجتمع المصري، ويفسر ذلك بأن بعض المبحوثين - عينة الدراسة - من المستخدمين الدائمين في المجتمع السعودي يقضون وقتا أطول من المستخدمين الدائمين في المجتمع المصري .
- بينما يقضي٣٣,٥٪ من عينة المجتمع السعودي ما بين الساعة والساعتين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن عينة الجانب المصري، ٣٠٪ من حجم العينة، والمتوسط العام للعينة ٣١,٧٠٪ يقضون ما بين الساعة والساعتين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- بينما يستخدم المواقع أقل من ساعة يوميا نسبة ٢٦,٢٥٪ من عينة الدراسة.

ثالثا: - مواقع التواصل الاجتماعي التي يشارك المبحوثون بالكتابة من خلالها:

يوضح الجدول التالي المواقع التي يشارك المبحوثون عينة الدراسة بالكتابة من خلالها.

جدول رقم (٤)

مواقع التواصل الاجتماعي التي يشارك المبحوثون بالكتابة من خلالها:

مستوى المشاركة / موقع التواصل	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
صفحات فيس بوك	176	44.0	79	19.8	145	36.2	2.08
فيسبوك ماسنجر	115	28.8	111	27.8	174	43.5	1.85
تغريدات عبر تويتر	90	22.5	127	31.8	183	45.8	1.77

مستوى المشاركة / موقع التواصل	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
مواقع تعليمية وثقافية ورياضية عامة	105	26.2	154	38.5	141	35.2	1.91
انستجرام	85	21.2	139	34.8	176	44.0	1.77
فايبر	54	13.5	100	25.0	246	61.5	1.52
سكايب	69	17.2	103	25.8	228	57.0	1.60
بلاك بري مسنجر BBM	16	4.0	64	16.0	320	80.0	1.24

من جدول رقم (٤) يتضح أن :

- يأتي موقع "فيسبوك" في صدارة المواقع التي تستخدمها العينة بنسبة (٤٤٪) لاستخدامه دائما، و١٩.٨٪ لاستخدامه أحيانا، و٣٦.٢٪ لاستخدامه أحيانا، والمتوسط المرجح يساوي ٢.٠٨، بما يعني أن الاتجاه السائد لدي العينة هو استخدامه أحيانا لكنه في المستوي الأقرب لاستخدامه دائما.
- يليه في الترتيب المشاركة في المواقع التعليمية والثقافية والرياضية بمتوسط مرجع يساوي ١.٩١ ، ويعزو الباحث تقدم هذه المواقع في الترتيب لأنها تشمل أبعادا مختلفة بين الرياضة والثقافة والتعليم وهي ما تسعي إليه الفئة العمرية للعينة المختارة من كل من مصر والمملكة العربية السعودية.
- يليه في ترتيب الاستخدام وفق المتوسط المرجح فيسبوك ماسنجر بمتوسط مرجح يعادل ١.٨٥، و قد فضل الباحث أن يكون "ماسنجر الفيسبوك اختيارا مستقلا لما له من خصوصية التحدث والكتابة بشكل ثنائي بعيدا عن حوائط وواجهات الصفحات الرسمية للفيسبوك.
- يلي ذلك في اختيارات العينة، موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" ثم "انستجرام، بمتوسط مرجح متساو لكل منهما يعادل ١,٧٧، بما يعني الاستخدام أحيانا، وفقا المقياس المعد مسبقا لهذا الغرض.

- يليه في الترتيب موقع التواصل "سكايب Skype بمتوسط مرجح يساوي ١,٦٦ ، ثم "فايبر" بمتوسط مرجح يساوي ١,٥٤، وأخيرا "بلاك بيري ماسنجر" BBM، وهو متاح للهواتف الذكية فقط، بمتوسط مرجح محسوب يساوي ١,٢٤.
- وتتباين النتائج داخل العينة، بين الاستخدام "دائما" والاستخدام "أحيانا" و"نادرا"، ولهذا فضل الباحث عرض هذه النتائج وفقا للمتوسط المرجح الذي تم حسابه من نتائج مجمل العينة واستخداماتها المختلفة لكل موقع علي حدة.
- وفيما يلي يعرض الباحث استخدام هذه المواقع في كل من المملكة العربية السعودية، ومصر، وفقا لاختيارات العينة في كل من البلدين.
- بالنسبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العينة الخاصة بالمجتمع المصري، فنوضحها في العرض التالي:

جدول رقم (٥)

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للعينة من المجتمع السعودي

مستوى المشاركة / موقع التواصل	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
صفحات فيس بوك	26	13.0	37	18.5	137	68.5	1.44
فيس بوك ماسنجر	29	14.5	49	24.5	122	61.0	1.54
تغريدات عبر تويتر	55	27.5	68	34.0	77	38.5	1.89
مواقع تعليمية وثقافية ورياضية عامة	28	14.0	76	38.0	96	48.0	1.66
انستجرام	43	21.5	65	32.5	92	46.0	1.76
فايبر	8	4.0	41	20.5	151	75.5	1.29
سكايب	27	13.5	38	19.0	135	67.5	1.46
بلاك بري ماسنجر BBM	13	6.5	34	17.0	153	76.5	1.30

- ومن نتائج الجدول السابق رقم(٥) يتضح: أن موقع التواصل الاجتماعي " تويتر" يأتي في الترتيب الأول بالنسبة لاختيارات العينة في المجتمع السعودي، بمعدل استخدام دائم للعينة يساوي ٢٧.٥٪، وبمتوسط مرجح يساوي ١.٨٩، بما يعني الاستخدام " أحيانا"، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود عام (١٤٣٦هـ)، فيما يخص

استخدام المجتمع السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يأتي موقع تويتر في الترتيب الأول يليه موقع "انستجرام"(٤٤).

- يليه بالترتيب - وفقا للمتوسط المرجح - موقع التواصل الاجتماعي "انستجرام" بمتوسط مرجح يساوي ١,٧٦، ثم المواقع التعليمية والثقافية والرياضية، بمتوسط مرجح يساوي ١,٦٦، يليه استخدام " فيسبوك ماسنجر" بمتوسط مرجح يساوي ١,٥٤، ثم استخدام "سكايب" ١.٤٦، وفي الترتيب الخامس يأتي استخدام موقع التواصل الاجتماعي" فيسبوك" بمتوسط مرجح يساوي ١,٤٤، يليه استخدام بلاك بيري ماسنجر" ١,٣٠، وأخيرا " التطبيق الخاص بالهواتف الذكية "فايبر" بمتوسط مرجح يساوي ١,٢٤، بما يعني الاستخدام نادرا.
- أما بالنسبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العينة الخاصة بالمجتمع المصري، فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للعينة من المجتمع المصري

مستوى المشاركة / موقع التواصل	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط المرجح
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
صفحات فيس بوك	150	75.0	42	21.0	8	4.0	2.71
فيس بوك ماسنجر	86	43.0	62	31.0	52	26.0	2.17
تغريدات عبر تويتر	35	17.5	59	29.5	106	53.0	1.64
مواقع تعليمية وثقافية ورياضية عامة	77	38.5	78	39.0	45	22.5	2.16
انستجرام	42	21.0	74	37.0	84	42.0	1.79
فايبر	46	23.0	59	29.5	95	47.5	1.76
سكايب	42	21.0	65	32.5	93	46.5	1.74
بلاك بري ماسنجر BBM	3	1.5	30	15.0	167	83.5	1.18

- ويتضح من الجدول السابق رقم(٦) أن: موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" يأتي في الترتيب الأول بمتوسط مرجح يساوي ٢.٧١، بما يعني الاستخدام "دائما"، ويستخدمه ٧٥٪ من العينة"دائما" و٢١٪ " أحيانا" و٤٪ فقط "نادرا".

- يليه في الترتيب "فيسبوك ماسنجر" بمتوسط مرجح يساوي ٢,١٧، ثم المواقع التعليمية والثقافية والرياضية مجتمعة، بمتوسط مرجح يساوي ٢,١٦.، وكلاهما يعني الاستخدام " أحيانا".
- في الترتيب الرابع موقع التواصل الاجتماعي "انستجرام" بمتوسط مرجح يساوي ١,٧٩.
- ثم في الترتيب الخامس يأتي تطبيق التواصل المستخدم علي الهواتف الذكية "فايبر"، بمتوسط مرجح يساوي ١,٧٦.
- "سكايب" يحل في الترتيب السادس بمتوسط مرجح يساوي ١,٧٤، يليه في الترتيب الأخير " بلاك بيري ماسنجر" بمتوسط مرجح يساوي ١,١٨. بما يعني الاستخدام "نادرا".
- من تحليل الجداول الثلاث السابقة يتبين أن هناك اختلافا جوهريا في ميول الجمهور واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي في كل من المملكة العربية السعودية ومصر، فبينما يأتي "تويتر" ثم "انستجرام"في الترتيب الأول والثاني لدي عينة الدراسة بالمجتمع السعوي، نجد "فيسبوك" و"فيسبوك ماسنجر" هو الاختيار الأول والثاني لدي العينة في المجتمع المصري، ويفسر الباحث ذلك بأن تويتر يعتمد علي التغريدات القصيرة والمتابعة، ويهتم موقع " انستجرام" بالصور بشكل أساسي ،بينما يهتم "فيسبوك" و"فيسبوك ماسنجر" بالكتابة والتعليقات والدردشة بشكل أساسي، وذلك لاختلاف الميول بين المجتمعين.
- ويفسر ذلك متوسطات الاستخدام المرتفعة في كل مواقع التواصل الاجتماعي التي تميل لصالح عينة المجتمع المصري، بما يعني أن المصريين أكثر استخداما، ويقضون وقتا أطول يوميا في تواصلهم عبر هذه المواقع.

رابعا: استخدام تطبيق(واتساب) علي الهاتف المحمول بين المبحوثين عينة الدراسة.

جدول رقم (٧)

معدل استخدام تطبيق واتساب علي الهواتف الذكية.

معدل الاستخدام / المجتمع	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
السعودية	156	78.0	38	19.0	6	3.0	2.75
مصر	98	49.0	50	25.0	52	26.0	2.23
المجموع	254	63.5	88	22.0	58	14.5	2.49

- ويتضح من جدول رقم (٧) مايلي: أن مجمل استخدام العينة لتطبيق "واتساب" علي الهواتف الذكية يتوزع بنسبة ٦٣,٥٪ للاستخدام دائما، و٢٢٪ للاستخدام أحيانا، و١٤,٥٪ للاستخدام نادرا.
- يرتفع معدل استخدام (واتساب) لدي عينة المجتمع السعودي عن المجتمع المصري، حيث يبلغ الاستخدام الدائم بالمجتمع السعودي ٧٨٪ بمتوسط مرجح عام يساوي ٢,٧٥، بينما في المجتمع المصري نجد استخدامه دائما بنسبة ٤٩٪، ومتوسط مرجح يساوي ٢,٢٣.
- يأتي استخدام تطبيق (واتساب) أحيانا في الترتيب الأخير في كل من مصر والسعودية، ولكن بنسبة ٣٪ فقط في عينة المجتمع السعودي، و٢٦٪ في عينة المجتمع المصري.
- ويفسر الباحث ذلك بعدة اعتبارات، ربما يكون أولها عدم اعتماد أفراد العينة في المجتمع المصري علي مواقع الفيسبوك، واهتمامهم بالمشاركة الدائمة عليه مما يستحوذ علي قدر كبير من الوقت دون الالتفات لهذا التطبيق الحديث نسبيا بالنسبة لهم ، أما السبب الثاني فهو الاهتمام الكبير الذي يناله التطبيق في عينة الدراسة في المجتمع السعودي من واقع الملاحظة المستمرة للباحث لتلك الفئة العمرية.

خامسا: مجالات استخدام (واتساب) علي الهاتف المحمول.

يوضح الجدول التالي مجالات استخدام العينة لتطبيق (واتساب) علي الهواتف الذكية لدي العينة في كل من المملكة العربية السعودية ومصر.

جدول رقم (٨)

مجالات استخدام الواتساب علي الهاتف المحمول لدي عينة الدراسة:

معدل الاستخدام / المجال	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
التواصل بالكتابة مع الأصدقاء	242	60.5	110	27.5	48	12.0	2.48
تبادل مقاطع الفيديو	63	15.8	139	34.8	198	49.5	1.66
تبادل الصور	109	27.2	162	40.5	129	32.2	1.95
تبادل مقاطع الصوت	64	16.0	136	34.0	200	50.0	1.66
القراءة علي المجموعات (القروبات)	134	33.5	105	26.2	161	40.2	1.93

- ومن الجدول السابق رقم (٨) يتضح أن "التواصل بالكتابة مع الأصدقاء" هو الاختيار السائد للعينة بنسبة ٦٠,٥٪ من العينة استخداما دائمان و٢٧,٥٪ يستخدمونه "أحيانا" و١٢٪ فقط يستخدمونه نادرا، وبمتوسط مرجح يساوي ٢,٤٨، بمعني أن الاستخدام الدائم هو الاختيار السائد بين مفردات العينة في كل من المملكة العربية السعودية مصر، وبالتالي فإن العينة بمجملها تستخدم الكتابة ومن المهم معرفة أنماط الكتابة التي يتبادلونها علي تطبيق (واتساب).
- يليه وفقا لمعيار المتوسط المرجح تبادل الصور بمتوسط مرجح يساوي ١,٩٥، ثم القراءة علي المجموعات (الجروبات)، للمشاركين فيها بمتوسط مرجح يساوي ١,٩٣، ثم تبادل مقاطع صوتية وتبادل مقاطع الفيديو بمتوسط مرجح متعادل يساوي ١,٦٦.
- تظهر النتائج أهمية الكتابة كأسلوب للتواصل عبر (واتساب)، وسيادة استخدامها في هذا التطبيق علي الهواتف الذكية بين أفراد العينة.

سادسا: بعض مواقع التواصل الأخرى المستخدمة بواسطة الهاتف المحمول.

جدول رقم (٩)

بعض مواقع التواصل الأخرى المستخدمة بواسطة الهاتف المحمول

معدل الاستخدام / التطبيق	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
تطبيق لاين للتواصل	57	14.2	75	18.8	268	67.0	1.47
تطبيق فايبر للتواصل	62	15.5	79	19.8	259	64.8	1.51
المسنجر	135	33.8	70	17.5	195	48.8	1.85
بلاك بري ماسنجر BBM	25	6.2	78	19.5	297	74.2	1.32
برنامج أخري	97	24.2	101	25.2	202	50.5	1.74

- يتضح من الجدول السابق رقم(٩) أن "ماسنجر" يأتي في مقدمة المواقع ذات التطبيقات المتوافرة علي الهواتف الذكية التي تستخدمها العينة، بمتوسط مرجح يساوي ١,٨٥، يليها اختيار مواقع أخري بمتوسط مرجح يساوي ١,٧٤، ويعزو الباحث ارتفاع هذه الفئة إلي التنوع في البرامج

وابتكار تطبيقات حديثة تستخدم للتواصل علي الهواتف الذكية بمعدلات متسارعة، وفقا لتطور هذه الهواتف التي تسيطر عليها الفكرة التجارية والرغبة في تحقيق الربح من وراء التوسع في هذه التطبيقات.

- يليهما في الترتيب تطبيق (فايبر) الذي يستخدم علي نطاق واسع في المجتمع المصري بمتوسط مرجح يساوي ١,٥١، ثم تطبيق (لاين) للمحادثات الصوتية وتبادل الرسائل وغيرها بمتوسط مرجح يساوي ١,٤٧، ثم تطبيق(بلاك بيري ماسنجر) بمتوسط مرجح يساوي ١,٣٢.

سابعا :استخدام عينة الدراسة لرموز الوجه التعبيرية (الانفعالية)في الكتابة أثناء التواصل

يوضح الجدول التالي معدلات استخدام الرموز التعبيرية (الانفعالية) المعروفة لدي المتواصلين باعتبارها مفردات لغوية تواصلية تعبر عن الموقف.

جدول رقم (١٠)

معدلات استخدام الرموز التعبيرية الانفعالية لدي عينة الدراسة

معدل الاستخدام / المجتمع	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
السعودية	110	55.0	69	34.5	21	10.5	2.45
مصر	139	69.5	56	28.0	5	2.5	2.67
المجموع	249	62.2	125	31.2	26	6.5	2.56

- توضح بيانات الجدول السابق رقم(١٠) أن المتوسط المرجح لاستخدام تعبيرات الوجه الرمزية، التي تدل علي الحالة يساوي ٢,٥٦، بما يعادل الاستخدام دائما، وأن معدلات استخدامه لدي عينة المجتمع السعودي تشير إلي أن: ٥٥٪ من العينة يستخدمونه دائما، وأن ٣٤,٥٪ يستخدمونه أحيانا، وأن ١٠,٥٪ يستخدمونه نادرا، وأن المتوسط المرجح يساوي ٢,٤٥.
- وتشير النتائج إلي ارتفاع معدلات استخدام تعبيرات الوجه الدلالية لدي عينة المجتمع المصري عن نظرائهم في المجتمع السعودي، فنسبة من يستخدمون هذه التعبيرات دائما ٦٩,٥٪ ومن يستخدمونها أحيانا ٢٨٪، ومن يستخدمونها نادرا ٢,٥٪ فقط، بينما المتوسط المرجح يساوي ٢,٦٧، بما يعني استخدام العينة لهذه التعبيرات بصورة دائمة.

ثامنا : معدل استخدام الاختصارات في الكتابة أثناء التواصل :

توضح النتائج التالية معدل استخدام عينة الدراسة للاختصارات الرمزية (مثل علامات الترقيم الدالة علي الحروف أو حالة المتحدث وهي منقولة من الاستخدام الغربي لهذه الرموز)، ومتعارف عليها بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١١)

معدل استخدام الاختصارات الرمزية

استخدام الاختصارات / المجتمع	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
السعودية	37	18.5	72	36.0	91	45.5	1.73
مصر	87	43.5	79	39.5	34	17.0	2.26
المجموع	124	31.0	151	37.75	125	31.25	2.00

- **ومن الجدول السابق رقم (١١) يتضح أن المتوسط المرجح العام لاستخدام تلك الاختصارات يساوي (٢)، مما يعني الاستخدام (أحيانا) أي المعدل المتوسط للاستخدام، حيث أن ٣١٪ يستخدمونها دائما، و٣٧,٧٥٪ يستخدمونها أحيانا بينما ٣١,٢٥٪ يستخدمونها نادرا.**
- **يقل الاستخدام الدائم لهذه الاختصارات في المجتمع السعودي عن نظيره بالمجتمع المصري (١٨,٥٪ مقابل ٤٣,٥٪)، ونفس الأمر بالنسبة لاستخدامها أحيانا (٣٦٪ لعينة المجتمع السعودي مقابل ٣٩,٥٪ لعينة المجتمع المصري).**
- **بينما الاستخدام النادر لها فإنها ترتفع لدي المجتمع السعودي عن نظيرتها عينة المجتمع المصري (٤٥,٥٪ لعينة المجتمع السعودي ، مقابل ١٧٪ لعينة المجتمع المصري).**
- **تدل هذه النتائج علي الانتشار المتزايد لاستخدام هذه الاختصارات بين أفراد العينة بالمجتمع المصري عن معدلات انتشارها بين أفراد العينة من المملكة العربية السعودية.**

ثامنا : استخدام عينة الدراسة للحروف اللاتينية في كتابة اللغة العربية (الفرانكو)

يوضح الجدول التالي معدل استخدام عينة الدراسة للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية أو ما يعرف باسم (الفرانكو) والمتفق عليه اصطلاحا اسم (عربيزي).

جدول رقم (١٢)

معدل استخدام الحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام / المجتمع	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
السعودية	16	8.0	31	15.5	153	76.5	1.32
مصر	50	25.0	79	39.5	71	35.5	1.90
المجموع	66	16.5	110	27.5	224	56.0	1.61

- تشير نتائج الجدول السابق رقم (١٢) إلي أن المتوسط المرجح لاستخدام هذه الحروف في الكتابة يساوي ١,٦١، أي انه يندرج تحت فئة الاستخدام نادرا وفقا لمقياس المتوسط المرجح السابق تقديره إحصائيا (ص ٢٣ وجدول رقم ١ من هذا البحث)، إلا أن النتائج التفصيلية توضح انتشاره ليصل لمعدل الاستخدام المتوسط في المجتمع المصري (المتوسط المرجح يساوي ١,٩٠) بينما استخدامه محدود بعينة المجتمع السعودي، فالمتوسط المرجح يساوي ١.٣٢.
- أن معدل الاستخدام الدائم لهذه الحروف يرتفع لدي عينة المجتمع المصري إلي ٢٥٪ من العينة بينما ينخفض في المجتمع السعودي إلي ٨٪ فقط.
- علي الرغم من هذه النتائج في المتوسطات العامة إلا أن الاستخدام الدائم والمتوسط (أحيانا)، بين أفراد العينة يقترب من نصف حجم العينة من المجتمعين المصري والسعودي (أي أن الاستخدام دائما بالإضافة إلي أحيانا يساوي ٤٤٪ من حجم العينة)، لهذا يري الباحث ضرورة الاهتمام بتلك الظاهرة، ومواجهة استخدامها علي مواقع التواصل بطرق عملية مؤثرة.

تاسعا: وجهة نظر عينة الدراسة في اللغة المستخدمة علي مواقع التواصل وتأثيراتها علي مهارات اللغة العربية المكتوبة.

جدول رقم (١٣) وجهة نظر عينة الدراسة في اللغة المستخدمة علي مواقع التواصل.

العبارة / الرأي	أوافق تماما		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
١ -أحرص علي الكتابة باللغة العربية بمواقع التواصل.	265	66.2	120	30.0	15	3.8	2.62
٢ -أحرص علي الكتابة باللغة العربية بالجوال.	222	55.5	153	38.2	25	6.2	2.49
٣ -ألتزم بقواعد اللغة العربية في الكتابة بمواقع التواصل.	126	31.5	183	45.8	91	22.8	2.09
٤ -استخدم الحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربية بمواقع التواصل	70	17.5	103	25.8	227	56.8	1.61

العبارة / الرأى	أوافق تماما		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الاجتماعي.							
٥ -استخدم الاختصارات في الكتابة علي مواقع التواصل	127	31.8	170	42.5	103	25.8	2.06
٦ -استخدم رموز الوجه التعبيرية في الكتابة بالمواقع.	172	43.0	154	38.5	74	18.5	2.25
٧ -استخدم الأرقام لتعبر عن حروف في الكتابة بمواقع التواصل	93	23.2	129	32.2	178	44.5	1.79
٨ -أشعر أنني اكتب (باللغة العربية) في كل الأحوال علي مواقع التواصل الاجتماعي.	203	50.8	145	36.2	52	13.0	2.38
٩ -الحروف الانجليزية أكثر مرونة في الكتابة على الانترنت.	66	16.5	107	26.8	227	56.8	1.60
١٠ -معني الكلمة لا يختلف في الكتابة بالعربية أو الإنجليزية.	55	13.8	116	29.0	229	57.2	1.57
١١ -استخدام الحروف الإنجليزية تطور مطلوب على الانترنت	134	33.5	153	38.2	113	28.2	2.05
١٢ -استخدام الحروف اللاتينية يضعف مهارات اللغة العربية.	142	35.5	117	29.2	141	35.2	2.00
١٣ -اللغة المكتوبة بمواقع التواصل لهجات عربية محلية.	133	33.2	172	43.0	95	23.8	2.10
١٤ -أفضل التغيير لاستخدام الحروف اللاتينية بمواقع التواصل الاجتماعي.	72	18.0	72	18.0	256	64.0	1.54
١٥ - استخدام الحروف اللاتينية بمواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطرا علي اللغة العربية.	195	48.8	95	23.8	110	27.5	2.21
١٦ -تعبر اللغة المستخدمة بمواقع التواصل الاجتماعي عن هوية مستخدميها.	182	45.5	128	32.0	90	22.5	2.23

- من واقع النتائج المعروضة في الجدول السابق رقم (١٣) يتضح ما يلي :
- أن المبحوثين من أفراد العينة في كل من المجتمعين السعودي والمصري حريصون علي الكتابة باللغة العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، والهاتف المحمول، كما هو موضح بالعبارة الأولي والثانية، وهم محور الاهتمام باللغة العربية بالنسبة لهذا المقياس، حيث جاء المتوسط المرجح للعبارة الأولي يساوي ٢,٦٢، والعبارة الثانية ٢,٤٩، بما يعني الموافقة التامة علي العبارتين، والمحصلة هي الحرص علي الكتابة باللغة العربية بتلك المواقع، أو عند التواصل بالهاتف الجوال.
- يليهما في الترتيب العبارة رقم (٨)، وهي" أشعر أنني أكتب (باللغة العربية) في كل الأحوال علي مواقع التواصل الاجتماعي." بمتوسط مرجح يساوي ٢,٣٨، ولأن هذه العبارة لها دلالات متعددة حيث أن المتوسط المرجح هنا يدل علي أن مستخدمي الحروف اللاتينية في الكتابة قد أجابوا

بالموافقة، مما يعني أنهم يعتقدون أن الكلمات عربية حتى لو كتبت بالحروف الإنجليزية، وهذه دلالة غير إيجابية بالنسبة لإدراك المبحوثين لخطورة استخدامهم الحروف الإنجليزية في الكتابة.

- بالنسبة لمحور تأثير استخدام الحروف اللاتينية علي مهارات اللغة العربية المكتوبة لدي العينة، والتي تتناولها العبارة رقم (١٢) وتنص علي أن "استخدام الحروف اللاتينية يضعف مهارات اللغة العربية"، فإن المتوسط المرجح لدي العينة يساوي (٢)، بما يعني الموافقة فقط، ولا توجد تحمس لدي العينة بمعني أن معدل المتوسط المرجح لم يرق لمستوي "أوافق بشدة"، ولهذا فهناك شكوك لدي العينة بأن هذا الاستخدام لا يضعف مهاراتهم في اللغة العربية المكتوبة، وهذه سلبية أخري يجب تداركها في عملية خلط المفاهيم لدي العينة، حيث أن استخدام مثل تلك الحروف يضعف بكل تأكيد مهارات اللغة المكتوبة لديهم.
- وربما مما يحدث التوازن مع العبارة السابقة، هو إجابة المبحوثين علي العبارة رقم (١٥)، وتنص علي أن " استخدام الحروف اللاتينية بمواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطرا علي اللغة العربية"، حيث أن المتوسط المرجح لاستجاباتهم يساوي ٢,٢١ وهي تعني الموافقة ولكن بدرجة تقترب من أوافق جدا، ويفسر الباحث ذلك التباين في إستجاباتهم، بمحاولة المبحوثين إيجاد درجة من التوازن بين رغبتهم وميولهم واستخداماتهم الواقعية لبعض الحروف اللاتينية والرموز في بعض الأحيان، وقيمهم وتقديرهم الذاتي للغة العربية، باعتبارها تعبر عن الانتماء، وتقديرهم لها لأنها رمز للهوية.
- أما العبارتان المعبرتان عن تفضيل عينة الدراسة لاستخدام الحروف اللاتينية في الكتابة، وهما العبارة رقم (١١) وتنص علي " استخدام الحروف الإنجليزية تطور مطلوب علي الانترنت المتوسط المرجح لاستجابات العينة يساوي ٢,٠٥ بما يعني الموافقة ، والعبارة رقم (١٤) وتنص علي " أُفضّل التغيير لاستخدام الحروف اللاتينية بمواقع التواصل الاجتماعي"، والمتوسط المرجح لها يساوي ١,٥٤ بما يعني عدم الموافقة، طبقا للمقياس الخاص بالمتوسط المرجح لهذا البحث، وبالتالي فإن استخدام الحروف اللاتينية في الكتابة، وإن كان بعض أفراد العينة يرونه تطور مطلوب، فإن الغالبية لا يفضلون استخدامه في الكتابة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

- أما بالنسبة لاعتبار اللغة المكتوبة بمواقع التواصل لهجات عربية محلية كما هي في العبارة رقم (١٣)، والمتوسط المرجح لها يساوي ٢,١٠، أو أنها تعبر عن هوية مستخدميها كما هي في العبارة رقم (١٦)، والمتوسط المرجح لهذه العبارة يساوي ٢,٢٣، فإن استجابات المبحوثين وفقا لهذه القيمة للمتوسط المرجح تجعل المتوسط العام لاستجابات العينة في النصف الأعلى من " أوافق" وبالتالي فهم يميلون لاعتبار اللغة المتداولة "لهجات عربية محلية"، ويميلون بدرجة أكبر إلي أنها تعبر عن هوية مستخدميها، وهو أقرب لواقع هذه اللغة علي مواقع التواصل الاجتماعي التي تتسم بالمحلية الشديدة في بعض الأحيان.

عاشرا :اختبار فروض الدراسة:

١ - اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري"

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي T Test لقياس الفروق بين المجتمعين وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٤)

الفروق بين استجابات العينة بالمجتمعين المصري والسعودي في استخدام الحروف اللاتينية في الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	200	1.32	.615	378.821	8.309	دالة
مصر	200	1.90	.773			

- ومن الجدول رقم (١٤) يتضح الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا لصالح عينة المبحوثين من المجتمع المصري حيث أن قيمة T (تاء) تساوي٨,٣٠٩ وهي دالة (عند مستوي ثقة ٩٥٪)، بمعني أن المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي في مصر يستخدمون الحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية بدرجة أكبر من نظرائهم في المجتمع السعودي، ويمكن تفسير ذلك بين

شريحة المستخدمين في فئة الشباب من المجتمع المصري بنزعتهم المتزايدة في الخروج علي النمط السائد خصوصا في ظل حالة الاضطراب والضغوطات الفكرية التي فرضها الإعلام علي المجتمع المصري في الآونة الأخيرة، ، مقارنة بحالة الرسوخ اللغوي التي يتمتع بها المجتمع السعودي وقدرة المشاركين علي تحقيق أهداف التواصل بشكل أعمق باستخدام الحروف العربية في الكتابة والتعبير عما يريدون، وتمثل اللغة القدرة اللغوية تراثا ثقافيا متماسكا في المجتمع السعودي، ويسود اعتقاد بأن الخروج عن الأنماط اللغوية العربية القوية هو نوع من الجحود لنمط ثقافي يتسم به المجتمع السعودي، وقدرة اللغة علي استيعاب التغيرات التقنية التي يفرضها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٢ - اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر لتعبيرات الوجه الدلالية(أو الإيموشن) للدلالة علي مواقف أو كلمات عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري".

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٥)

الفروق بين المبحوثين من السعودي والمصري في استخدام الرموز التعبيرية (تعبيرات الوجه) في الكتابة

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	٢٠٠	2.44	.678	373.647	3.720	.000 دالة
مصر	٢٠٠	2.67	.522			

- ومن الجدول رقم (١٥) يتضح دلالة الفروق الموجودة بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغ متوسط استخدام المجتمع السعودي للتعبيرات الدلالية (٢,٤٤) بينما متوسط المجتمع المصري (٢,٦٧) ، وبحساب قيمة (ت T test) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٣,٧٢٠) ، وهي قيمة دالة إحصائيا، بما يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري أكثر استخداما لرموز الوجه التعبيرية الدلالية عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي من نظرائهم بالمجتمع السعودي.

٣ - اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر للاختصارت غير اللغوية (علامات الترقيم) للدلالة علي مواقف أو كلمات عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري"، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٦)

الفروق بين المبحوثين في استخدام الاختصارات غير اللغوية في الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	200	1.73	.755	398	7.190	.000 دالة
مصر	مصر	200	2.26			

ومن الجدول رقم (١٦) يتضح دلالة الفروق الموجودة بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغ متوسط استخدام المجتمع السعودي للتعبيرات الدلالية (١,٧٣) بينما متوسط المجتمع المصري (٢,٢٦) ، وبحساب قيمة (ت T) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٧,١٩٠) ، وهي قيمة دالة إحصائيا بما يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري أكثر استخداما للاختصارات غير اللغوية عند الكتابة بمواقع التواصل الاجتماعي.

٤ - اختبار الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استخدام المبحوثين في كل من السعودية ومصر لتطبيق (واتساب) علي الهاتف الجوال، وذلك لصالح المجتمع السعودي". ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٧)

الفروق بين المبحوثين في المجتمعين المصري والسعودي في استخدام (وتساب) علي الهاتف الجوال.

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	200	2.75	.499	324.488	7.548	.000 دالة
مصر	200	2.23	.837			

ومن الجدول رقم (١٧) يتضح دلالة الفروق الموجودة بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغ متوسط استخدام المجتمع السعودي للتعبيرات الدلالية (٢,٧٥) بينما متوسط المجتمع المصري (٢,٢٣) ، وبحساب قيمة (ت T) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٧,٥٤٨) ، وهي قيمة دالة بما يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي أكثر استخداما لتطبيق (واتساب) علي الهاتف الجوال من نظرائهم بالمجتمع المصري.

- ويعتمد هذا التطبيق علي الكتابة بشكل كبير، وكان من المهم اختباره بشكل منفصل عن التطبيقات الأخرى علي الهاتف الجوال التي تمتزج فيها العناصر المصورة والصوتية وغيرها، وتزداد أهمية اختباره بشكل مستقل عند ربطه بالفروض السابقة التي تختبر استخدام الحروف اللاتينية ، والاختصارات غير اللغوية، ورموز الوجه التعبيرية، التي تبدو فيها الفروق لصالح المجتمع المصري، أي أن المصريين أكثر استخداما لها من السعوديين، علي الرغم من أن عينة المجتمع السعودي أكثر استخداما لهذا التطبيق المعتمد علي الكتابة بشكل أساسي، وربما يعطي دلالة علي أن استخدام اللغة العربية في التواصل يسود بشكل أكبر في المجتمع السعودي.

٥ - اختبار الفرض الخامس.

ينص الفرض الخامس علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثون في كل من السعودية ومصر علي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح المجتمع المصري".

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٨)

الفروق بين المبحوثين في المجتمعين المصري والسعودي ساعات استخدام مواقع التواصل يوميا.

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	200	2.16	.831	398	0.425	غير دالة
مصر	200	2.20	.814			

- من الجدول رقم (١٨) يتضح عدم دلالة الفروق الموجودة بين متوسطات المجموعتين، حيث بلغ متوسط استخدام المجتمع السعودي للتعبيرات الدلالية (٢,١٦) بينما متوسط المجتمع المصري (٢,٢٠) ، وبحساب قيمة (ت T) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٠,٤٢٥) ، وهي قيمة غير دالة بما يعني أن الفروق في المتوسط اليومي لساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإن كانت تميل للزيادة نسبيا نحو المجتمع المصري، إلا أن الفروق غير دالة إحصائيا، فلا يمكن التيقن من أن المبحوثين بالمجتمع المصري يقضون وقتا أطول من المبحوثين في المجتمع السعودي، وبالتالي لا تثبت صحة الفرض الخامس.

٦ -اختبار الفرض السادس:

ينص الفرض السادس علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في كل من السعودية ومصر باعتبار استخدام الحروف اللاتينية في كتابة الكلمات العربية يمثل خطرا علي اللغة العربية، لصالح عينة المجتمع السعودي".

وذلك ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٩)

الفروق بين المبحوثين في المجتمعين المصري والسعودي في اعتبار استخدام الحروف اللاتينية في كتابة كلمات عربية يمثل خطرا علي اللغة العربية.

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	200	2.38	.792	398	3.900	.000 دالة
مصر	200	2.05	.873			

- ومن الجدول رقم (١٩) يتضح دلالة الفروق بين المجموعتين لصالح عينة المبحوثين من المجتمع السعودي، حيث بلغ المتوسط العام لعينة المجتمع السعودي (٢,٣٨) بينما المتوسط العام لعينة المجتمع المصري (٢,٠٥) ، وبحساب قيمة (ت T) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٣,٩٠٠) ، وهي قيمة دالة بما يعني أن بمعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية يدركون أن استخدام الحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية يمثل خطرا علي اللغة العربية بدرجة أكبر من نظرائهم في عينة المجتمع المصري، وإن كان من المهم أن نشير إلي أن كل من طرفي العينة في السعودية ومصر يدركون أن استخدام هذه الحروف يمثل خطرا علي اللغة العربية.

ويري الباحث أنه مؤشر هام أن يدرك المستخدمون الخطر بعيد المدى علي اللغة العربية من وراء استخدام حروف لاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، السعودي، وفي هذا الاتجاه يكون من المهم وجود حملات إعلامية لتوعية الشباب والمستخدمين بالأخطار المحتملة من استخدام هذه الحروف علي اللغة العربية، ما لم يتنبه البعض لما يحاك لها من مؤامرات باعتبارها الوعاء العام للتراث الثقافي العربي ، وأنها تمثل رمزا يربط العرب بحضارتهم ودينهم وتراثهم.

٧ - **اختبار الفرض السابع.** ينص الفرض السابع علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في كل من السعودية ومصر في بعض أبعاد الحفاظ علي اللغة العربية المكتوبة بمواقع التواصل الاجتماعي، لصالح عينة المجتمع السعودي".

وذلك ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢٠)

الفروق بين المبحوثين في المجتمعين المصري والسعودي في بعض أبعاد الحفاظ علي اللغة العربية المكتوبة بمواقع التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت T)	الدلالة
السعودية	200	7.4100	1.43254	397.323	2.921	دالة
مصر	200	7.0000	1.37457			

- **ويشمل هذا الفرض ثلاثة أبعاد رئيسة هي : الحرص علي الكتابة باللغة العربية عبر مواقع التواصل، والحرص علي الكتابة باللغة العربية عبر الهاتف الجوال، والحرص علي قواعد اللغة العربية في الحديث للتواصل مع الآخرين، وتم حساب متوسطات الدرجات للأبعاد الثلاثة.**
- **ومن نتائج الجدول رقم (٢٠) يتضح ما يلي: وجود فروق دالة بين المجموعتين لصالح عينة المبحوثين من المجتمع السعودي، حيث بلغ المتوسط العام لعينة المجتمع السعودي (٧,٤١) بينما المتوسط العام لعينة المجتمع المصري (٧,٠٠) ، وبحساب قيمة (ت T) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٢,٩٢١) ، وهي قيمة دالة بما يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لديهم درجة أعلي من الحرص للحفاظ علي أبعاد اللغة العربية المكتوبة بدرجة أعلي من نظرائهم في عينة المجتمع المصري، وإن كان طرفا العينة في كل من المجتمعين لديهم درجة عالية من الحرص، كما يتضح ذلك من المتوسط العام لكل من طرفي العينة، وبذلك يثبت صحة الفرض السابع.**

٨ - اختبار الفرض الثامن.

ينص الفرض الثامن علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في كل من السعودية ومصر في اعتبار كتابة كلمات عربية بحروف لاتينية - علي مواقع التواصل - لغة عربية، لصالح عينة المجتمع المصري".

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام الاختبار التائي (T test) لقياس الفروق بين المجموعتين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢١)

الفروق بين المبحوثين في المجتمعين المصري والسعودي في اعتبار كتابة كلمات عربية بالحروف اللاتينية لغة عربية علي مواقع التواصل الاجتماعي

فئات المتغير	ن =٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت T)	الدلالة
السعودية	200	1.42	.697	391.931	5.172	دالة
مصر	200	1.80	.789			

- ومن نتائج الجدول رقم (٢١) يتضح ما يلي: وجود فروق دالة بين المجموعتين لصالح عينة المبحوثين من المجتمع المصري، حيث بلغ المتوسط العام لعينة المجتمع السعودي (١,٤٢) بينما المتوسط العام لعينة المجتمع المصري (١,٨٠) ، وبحساب قيمة (ت T) لاختبار الفروق بين المجموعتين جاءت (٥,١٧٢) ، وهي قيمة دالة بما يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر يشعرون بأنهم يكتبون لغة عربية عند استخدامهم الحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، وعلي الرغم من وجود نسبة عالية في العينة المسحوبة من المجتمع بالمملكة العربية السعودية لديهم نفس المفاهيم، إلا أن الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجتمع المصري، وبذلك يثبت صحة الفرض الثامن.
- وتكمن مخاطر الاعتقاد أو التسليم بأن اللغة العربية يمكن أن تكتب بالحروف اللاتينية، وبالتالي يمكن أن تسير عملية التحول لاستخدام الحروف اللاتينية علي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل تلقائي ودون معوقات نفسية تحد من اتجاه الشباب نحو استخدامها، حيث يمثل الحاجز النفسي خط الدفاع الأول الذي يحمي المستخدمين، ويزيد من حرصهم علي استخدام الحروف العربية في الكتابة اللغة العربية.

خاتمة وتوصيات البحث.

- **من واقع النتائج التي توصل إليها البحث، ومن خلال العرض السابق يمكننا استخلاص ما يلي:**
- **يستخدم ٤٩,٢٪ من العينة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بينما يستخدمها "أحيانا" نسبة ٣١,٨٠٪ من العينة ، بما يعني أن من يستخدمها بشكل فعال بنسبة ٨١٪ من عينة الدراسة.**
- **أن متوسط عدد الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثون بلغت ٢,١٦ بمعني أن المستخدمين يقضون أكثر من ساعتين يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتتباين هذه النسب بين أقل من ساعة وأكثر من ساعتين بالنسبة لكل مبحوث علي حدة.**
- **يأتي موقع التواصل الاجتماعي " تويتر" في الترتيب الأول بالنسبة للمستخدمين من المملكة العربية السعودية، بينما يأتي موقع"فيسبوك" في الترتيب الأول للمستخدمين من جمهورية مصر العربية.**
- **يستخدم تطبيق "واتساب" علي الهواتف الذكية بدرجة أكبر في المجتمع السعودي عن استخدامه بالمجتمع المصري.**
- **يحرص المبحوثون علي استخدام اللغة العربية في الكتابة عند التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي عبر الكمبيوتر أو باستخدام الهواتف المحمولة.**
- **عبرت استجابات المبحوثين عن اعتقادهم بأن استخدام الحروف اللاتينية في الكتابة علي مواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطرا علي مهارات اللغة العربية لدي مستخدمي هذه الحروف.**
- **عبرت استجابات المبحوثين عن اعتقادهم بأن اللغة المستخدمة علي مواقع التواصل الاجتماعي هي لهجات محلية وتعبر عن هوية مستخدميها.**
- **وبناء علي ما تقدم يوصي الباحث بالآتي:**

١ - الاهتمام باللغة العربية في المجال التقني ولقد كانت مبادرة الملك عبد الله لدعم المحتوي التقني للغة العربية علي الإنترنت بادرة أمل لهذا الاهتمام، ويجب أن يدرك المهتمون باللغة العربية أن ما يحيط بها من أخطار هو جزء لا يتجزأ مما يحيط بالأمة العربية من مخاطر إرهابية، وتوجهات دولية تساند الهجوم المنظم علي اللغة العربية بين مستخدميها.

٢ - إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة دوافع مستخدمي الحروف اللاتينية في كتابة منطوق اللغة العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة تلبية الحاجات اللغوية للمستخدمين من واقع اللغة العربية ذاتها.

٣ - أن تكون هناك هيئة عليا تشرف علي "اللغة التكنولوجية" واستيعاب المستحدثات التي تتغير كل يوم، وأن تكون هناك آلية تقنية للتعريب، وأن تتسم هذه الآلية بالقدرة علي الحركة والمواجهة بنفس السرعة التي تتطور بها تقنيات اللغة حتي تصبح قادرة علي مواجهة التكنولوجيا واستيعاب مفرداتها اللغوية وتعريبها.

٤ - التعاون بين البلدان العربية، ومجامع ومجالس اللغة العربية في المشرق والمغرب العربي، ومن المعروف أن اللغة في المشرق العربي تتسم بالأصالة والعمق، ولهذا يكون من المهم التواصل بين اللغة العميقة القوية والتراث اللغوي في المشرق، واللغة اليومية ولغة الحاجات المجتمعية في المغرب العربي لدعمها والحد من عمليات التخلي عن الحروف العربية، وبالتالي التخلي عن اللغة العربية في هذه المجتمعات.

مراجع الدراسة:

١ - تقرير مؤسسة " انطلق للخليج Go Gulf " للأبحاث وتقنية المعلومات (٢٠١٣م) بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط"، "مؤسسة Go Gulf" للأبحاث وتقنية المعلومات، دبي الإمارات العربية المتحدة.

٢ - عبد الله بن مسلم الهاشمي (٢٠١٠): دور منهاج اللغة العربية في الحفاظ علي الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة، مؤسسة الفكر العربي، المكتبة الرقمية، ص٨٦.

٣ - أحمد مختار عمر (٢٠٠٤): اللغة والهوية، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر، ص ٣٤.

٤ - سلوي حمادة (٢٠٠٩): المعالجة الآلية للغة العربية: المشاكل والحلول، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

5- Randa Muhammed (presenter), Mona Farrag (presenter), Nariman Elshamly, and Nady Abdel Ghaffar (2011): "***Summary of Arabizi or Romanization: The dilemma of writing Arabic texts***", Jīl Jadīd Conference, University of Texas at Austin, February 18-19, 2011.

6- Ahmed El Kholy and Nizar Habash(. 2010). "***Techniques for Arabic Morphological Detokenization and Orthographic Denormalization***", the seventh International Conference on Language Resources and Evaluation (LREC, Valletta, Malta.

7- Linguistic Data Consortium. 2014. BOLT Program: ***Romanized Arabic (Arabizi) to Arabic Transliteration and Normalization*** Guidelines. ,Linguistic Data Consortium, April 21, 2014.

8- Ling R, (2005), The Socio-linguistics of SMS: An analysis of SMS use by random samples of Norwegians, in Mobile communications, London England, springer pp.335:349.

9- Francesca Farina& Fiona Luddy(2011) " The language of Text Messaging: Linguistic Ruin or Resource?" **Journal of Irish Psychologist**, Vol.37, Issue 6. P:145-149.

١٠ - مبادرة الملك عبد الله لدعم المحتوي الرقمي العربي علي الإنترنت، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، متاحة علي الموقع التالي:
http://www.econtent.org.sa/AboutInitiative/Pages/AboutInitiative.aspx
تاريخ التصفح ١٤٣٥/١٠/٢٢.

١١ - http://www.aldalil.de/technology/4046.html
,تاريخ التصفح:١٤٣٥/١١/٢.

١٢ - نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود (١٤٣٦هـ -٢٠١٤ م) ، بعنوان "دوافع استخدام الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها -دراسة ميدانية علي طلاب جامعة الملك سعود" جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع والثلاثون ، محرم ١٤٣٦هـ ص ٢٠١ :٢٦٦

١٣ - دراسة رباب رأفت محمد الجمال (١٤٣٥ -٢٠١٤م)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي – دراسة ميدانية ، المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبد العزيز كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.

١٤ - دراسة محمد زكي خضر (١٤٣٥ هـ -٢٠١٤م): رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على الشبكة (الإنترنت) والهاتف والمحمول، ندوة صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال، الجامعة الأردنية،
www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons/.../32-7.do

15- Mohamed Al-Badrashiny, Ramy Eskander,, Nizar Habash and Owen Rambow, (2014), ***Automatic Processing of Arabic Social Media Text Written in Roman Script***, Association for Computational Linguistics Foreign Words and the Center for Computational Learning Systems. October 25, 2014, Doha, Qatar, P.1:12.

16- Mohamed Maamouri, Ann Bies, Zhiyi Song, Stephen Grimes, Haejoong Lee, (2014),"Transliteration of Arabizi into Arabic Orthography: Developing a Parallel Annotated Arabizi Arabic Script SMS/Chat Corpus ", University of Pennsylvania, available at: https://www.ldc.upenn.edu/sites/www.ldc.upenn.edu/files/emnlp2014-transliteration-aribizi-into-arabic-orthography.pdf .

١٧ - حنان بنت شعشوع الشهري (١٤٣٤ -٢٠١٣)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا"، (ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

١٨ - مؤسسة "انطلق للخليج Go Gulf" للأبحاث وتقنية المعلومات (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط"، مرجع سابق.

١٩ - محمد المنصور (٢٠١٢م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجا" ،ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٢٠ - حاتم سليم العلاونة (١٤٣٣ه/٢٠١٢م) "دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة" ، بحث مقدم للمنتدي السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد - التحديات النظرية والتطبيق ،جامعة الملك سعود – الرياض.

٢١ - محمد رضا أحمد (٢٠١٢)، استخدام الشباب الجامعي للكتابة المختزلة "Textism" والحروف اللاتينية للكلمات العربية "Arabizi" في الاتصال بواسطة الكمبيوتر (CMC)، وعلاقته بالتواصل الشفهي لديهم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة–مصر.

٢٢ - مريم نريمان نومار (٢٠١٢) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاىسبوك في الجزائر ، ماجستير غير

منشورة، جامعة الحاج لخضر ، باتنة بالجزائر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال.

23- Randa Muhammed et al (2011), " Summery of Arabizi or Romanization: The dilemma of writing Arabic texts" **Jil Gadid Conference**, University of Texas at Austin, 18-19,Feb. 2011. Retrieved on 14th.- April2012 from:- http://www.utexas.edu.

24- Sarah Alkwas (2011), " Textisms: The pragmatic evolutions among students in Lebanon and it's effect of English essay writing" **Master Thesis**, School of Arts and Science , American University in Lebanon.

٢٥ - إيمان محمد ترسن هاشم (١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م): أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية علي شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة جدة"، ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

٢٦ - عبد الإله بن الحسين العرفج (٢٠٠٧) بعنوان : "التفاعل في التعليم الجامعي عبر الإنترنت من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعة العربية المفتوحة بالإحساء : العناصر الأربعة" ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد التاسع، العدد الثانى.

٢٧ - سمير يوسف فرحان قديسات (٢٠٠٤) بعنوان : "الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت علي جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا" ماجستير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن).

28- Barbara Van Schewick, (2010), **Internet architecture and the innovation**, MIT Press, London, UK, P:158.

٢٩ - عمر محمد أسعد، (٢٠١١) "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة بمصر، ص ١٠٢.

30- Mona Farrag (2011)," Arabizi: A writing variety worth learning, An exploratory study of views of foreign learners of

Arabic arabizi" Master Thesis, School of humanities abs Social Sciences, American University in Cairo, P: 38.

31– Yoghan, M. (2008), " Arabizi: A Contemporary Style of Arabic slang" Massachusetts Institute of Technology Design, Issues, Vol. 24, No.2, P:39-52.

32– http://ar.wikipedia.org

33– Bjorsson,J.(2010), "Egyptian Romantized Arabic: A study of selective Features from Communication Among Egyptian Youth on Facebook," **Master Thesis**, University of Oslo.

34– Yoghan, M. (2008), " Arabizi: A Contemporary Style of Arabic slang*" op cit.*

35– Mona farrag Mahmoud Atwa (2011), " Arabizi: A writing Variety worth learning? An exploratory study of the views of foreign learners of Arabic on arabizi" **Master Thesis**, School of Humanities and Social Sciences, American University in Cairo.

36– Hsiao- Ping Wu (2010), " Multimodal literacy practice and identity in standard English learning: A case study in Taiwan" **Jaltcall Journal**, Vol.8 No.2,P: 129-142.

37– Beverly Plaster, Clare Wood and Victoria Bell (2008), "Txt msg n school literacy: does texting and knowledge of text abbreviations adversely affect children's literacy attainment?" **Journal of literacy**, Vol. 42, issue 3, P: 137-144.

38– David Crystal (2008), "Text Messages Texting", ELT Journal, Vol.62, No.1, P: 77-83.

39– Beverly Plaster& Clare wood,(2009), " Exploring relationships between traditional and new media literacies British preteen

texters at school" **Journal of Computer Mediated communications**, Vol.14,P: 1108-1129.

40- Francesca Farina& Fiona Luddy(2011) " The language of Text Messaging: Linguistic Ruin or Resource?" **Journal of Irish Psychologist**, Vol.37, Issue 6. P:145-149.

41- Jason S. Weench & Narissa M. (2007):"The relationship Between Computer Mediated Communication Competence, Apprehension, self-effeciency, Precived confedence and Social presence,Southern Communication journal,Vol.72,No.4,December 2007,pp.355-378.

42- Dean Eckles, Rafeal Ballagas, Leila Takayama, (2008), *The design space of computer mediated communication : Dimensional analysis and actively mediated communication,* **Nokia research center**, Palo alto, Available at: http://www.leilatakayama.org/downloads/Takayama.CommDesignSpaceWorkshop_CHI2009.pdf

43- Walter, J. B. (1992), Interpersonal effects in computer mediated interaction, a relation prospective, **Communication research**, Vol 19, pp:52-90.

٤٤ - نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود (١٤٣٦هـ -٢٠١٤ م) ، بعنوان " دوافع استخدام الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها -دراسة ميدانية علي طلاب جامعة الملك سعود" جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مرجع سابق.